كتاب السين

[السين مع الباء وما يثلثهما]

(س ب ب) سَبَّه سَبّاً، فهو سَبَّاب، ومنه قيل للإصبع التي تلي الإبهامَ: سبَّابةٌ، لأنه يُشار بها عند السبِّ. والسُّبَّة: العارُ. وسَابَّه مُسَابَّةً وسِباباً، واسم الفاعل منه: سِبٌّ بالكسر. والسِّبُّ أيضاً: الخِمَار والعِمامة. والسَّبَب: الحَبْل، وهو ما يُتوصَّل به إلى الاستعلاء، ثم استُعِير لكل شيء يُتوصَّل به إلى أمر من الأمور فقيل: هذا سببُ هذا، وهذا مُسبَّب عن هذا.

(س ب ت) يوم السَّبْت، جمعه: سُبُوت وأَسبُت، مثل: فَلْس وفُلوس وأَفلُس. وسَبْتُ اليهودِ: انقطاعُهم عن المعيشة والاكتساب، وهو مصدر، يقال: سَبَتُوا سَبْتاً، من باب ضرب: إذا قاموا بذلك، وأَسبَتُوا - بالألف - لغةٌ. وسَبَتَ رأسَه سَبْتاً، من باب ضرب أيضاً: حلقه. والمَسبُوت: المتحيِّر. والسُّبَات، وزان غُراب: النوم الثقيل، وأصله: الراحة، يقال منه: سَبَتَ يَسبُت، من باب قتل. وسُبِتَ، بالبناء للمفعول: غُشي عليه، وأيضاً: ماتَ. ونعلٌ سِبْتِيَّة، بالكسر: لا شعرَ عليها.

(س ب ج) السَّبَجُ: خرزٌ معروف، الواحدة: سَبَجَة، مثل: قَصَب وقَصَبة.

(س ب ح) التَّسبيح: التقديس والتنزيه، يقال: سبَّحتُ اللهَ، أي: نزَّهته عمّا يقول الجاحدون، ويكون بمعنى الذِّكر والصلاة أيضاً يقال: فلان يُسبِّحُ اللهَ، أي: يذكره بأسمائه نحو: سُبْحانَ الله، وهو يُسبِّح، أي: يصلي السُّبْحةَ: فريضةً كانت أو نافلةً. ويُسبِّح على راحلته، أي: يصلِّي النافلة. وسُبْحةُ الضحى. ومنه: ﴿فلولا أنه كان من المُسَبِّحين﴾ [الصافات: ١٤٣] أي: من المصلِّين، وسُمِّيت الصلاة ذِكراً لاشتمالها عليه، ومنه: ﴿فسُبْحانَ الله حين تُمْسُون﴾ [الروم: ١٧] أي: اذكروا الله. ويكون بمعنى التحميد، نحو ﴿سُبْحانَ الذي سَخَّرَ لنا هذا﴾ [الزخرف: ١٣]، وسُبْحان ربيَ العظيم، أي: الحمد لله. ويكون بمعنى التعجُّب والتعظيم لِما اشتمل الكلام عليه، نحو: ﴿سُبْحانَ الذي أَسرى بعبده ليلاً﴾ [الإسراء: ١] إذ فيه معنى التعجبِ من الفعل الذي خصَّ عبدَه به، ومعنى التعظيم بكمال قُدْرته. وقيل في قوله تعالى: ﴿ألم أَقُلْ لكم لولا تُسَبِّحونَ﴾ [القلم: ٢٨] أي: لولا تَستَثْنُون، قيل: كان استثناؤهم: سبحانَ الله، وقيل: إن شاءَ الله، لأنه ذِكرُ الله تعالى.

والمُسَبِّحة: الإصبع التي تَلِي الإبهامَ، اسمُ فاعلٍ من التسبيح، لأنها كالذاكرة حين الإشارة بها إلى إثبات الإلهيَّة. والسُّبُحاتُ التي في الحديث[1]: جلالُ الله وعَظَمتُه، ونوره وبهاؤه. والسُّبْحة: خَرَزات منظومة، قال الفارابي وتبعه الجوهريُّ: والسُّبْحة: التي يُسبَّح بها؛ وهو يقتضي كونَها عربيةً، وقال الأزهري: كلمة مُولَّدة، وجمعها: سُبَحٌ، مثل: غُرْفة وغُرَف، والمُسبِّحة اسمُ فاعل من ذلك مجازاً: وهي الإصبع التي بين الإبهام والوُسطَى. وهو سُبُّوحٌ

(١) يشير إلى حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «حجابه - أي: حجاب الله تعالى - النور، لو كشفه لأحرقت سُبُحاتُ وجهه ما انتهى إليه بصرُه من خلقه»، أخرجه مسلم في «الصحيح» (١٧٩).

قُدُّوس ، بضم الأوَّل ، أي : مُنزَّه عن كل سوء وعيبٍ ، قالوا : وليس في الكلام فُعُّول بضم الفاء وتشديد العين إلا سُبُّوح وقُدُّوس ، وذُرُّوح : وهي دُوَيبَّة حمراء منقَّطة بسواد تَطِير ، وهي من السُّموم ، وفتحُ الفاء في الثلاثة لغةٌ على قياس الباب ، وكذلك سُتُّوق : وهو الزَّيْف ، وفُلُّوق : وهو ضربٌ من الخَوْخ يتفلَّق عن نواه ، لكنهما بالضم لا غيرُ .

وتقول العرب : **سُبْحانَ** مِن كذا ، أي : ما أبعدَه ، قال[1] :

سبحانَ مِن عَلْقمةَ الفاخرِ

وقال قوم : معناه : عجباً له أن يفتخر ويتبجَّح .

وسَبَّحتُ تسبيحاً : إذا قلت : سبحانَ الله . **وسبحانَ** الله : عَلَمٌ على التسبيح ، ومعناه : تنزيهُ الله عن كل سوءٍ ، وهو منصوب على المصدر غيرُ متصرَّف لجموده .

وسَبَحَ الرجلُ في الماء سَبْحاً ، من باب نفع ، والاسم : **السَّباحة** ، بالكسر ، فهو سابحٌ ، **وسَبَّاح** مبالغةٌ . **وسَبَحَ** في حوائجه : تصرَّف فيها .

(س ب خ) **سَبِخَت** الأرض سَبَخاً ، من باب تعب ، فهي **سَبْخَة** بكسر ، الباء ، وإسكانُها تخفيف ، **وأَسبَخَت** ـ بالألف ـ لغةٌ ، ويُجمع المكسور على لفظه : سَبِخات ، مثل : كَلِمة وكَلِمات ، ويُجمع الساكن على : سِبَاخ ، مثل : كَلْبة وكِلاب . وموضعٌ **سَبَخٌ** ، وأرض **سَبَخة** ، بفتح الباء أيضاً ، أي : مِلْحةٌ .

(س ب ر) **سَبَرتُ** الجرحَ سَبْراً ، من باب قتل : تَعرَّفتُ عمقَه ، **والسَّبَار** : فتيلة ونحوها توضع في الجُرْح ليُعرَف عمقُه ، وجمعه : سُبُرٌ ، مثل : كِتاب وكُتُب ، **والمِسْبار** : مثلُه ، والجمع : مَسابِيرُ ، مثل : مِفْتاح ومَفاتِيح . **وسَبَرتُ** القومَ سَبْراً ، من باب قتل ، وفي لغة من باب ضرب : تأمَّلتهم واحداً بعد واحدٍ لتعرفَ عددهم . **والسَّبْرة** : الضَّحْوة الباردة ، والجمع : سَبَرات ، مثل : سَجْدة وسَجَدات . **والسابِرِيُّ** : نوع رقيق من الثياب ، قيل : نسبة إلى **سابُور** ، كُورة من كُوَر فارسَ ، ومدينتها شَهْرَستان . **والسابِرِيُّ** أيضاً : نوعٌ جيد من التمر ، قال أبو حاتم : **السابِرِيَّة** : نخلةٌ بُسْرتها صفراءُ إلى الطول قليلاً .

(س ب ط) **سَبِطَ** الشعرُ سَبَطاً ، من باب تعب ، فهو سَبِطٌ بكسر الباء ، وربما قيل : سَبَطٌ بالفتح ، وصفٌ بالمصدر : إذا كان مُسترسلاً ، **وسَبُطَ سُبُوطةً** فهو سَبْط ، مثل : سَهُلَ سُهولةً فهو سَهْل ، لغةٌ فيه . **والسِّبْط** : ولدُ الولد ، والجمع : أَسباطٌ ، مثل : حِمْل وأحمال . **والسِّبْط** أيضاً : الفريق من اليهود ، يقال للعرب : قبائل ، ولليهود : أسباط . **والسُّبَاطة** : الكُنَاسة ، وزناً ومعنًى . **والسابَاطُ** : سقيفة تحتها مَمَرٌّ نافذ ، والجمع : سَوابِيطُ .

(س ب ع) **السُّبُعُ** بضمتين ، والإسكانُ تخفيف : جزءٌ من سبعة أجزاءٍ ، والجمع : أَسباعٌ ، وفيه لغة ثالثة : سَبِيع ، مثل : كَرِيم . **وسَبَعتُ** القومَ سَبْعاً ، من باب نفع ، وفي لغة من بابَيْ قتل وضرب : صرتُ سابعَهم ، وكذا إذا أخذتُ سُبُعَ أموالهم . **وسَبَعتُ** له الأيامَ سَبْعاً ، من باب نفع : كمَّلتها سبعةً ، **وسبَّعتُ** ـ بالتثقيل ـ مبالغةٌ .

والسَّبُع ، بضم الباء معروفٌ ، وإسكانُ الباء لغة حكاها الأخفش وغيره ، وهي الفاشِيَة عند العامَّة ،

(١) هو الأعشى ميمون بن قيس ، من قصيدة له يهجو بها علقمة بن عُلاثة ويمدح عامر بن الطفيل ، وصدر البيت :

أقول لمّا جاءني فخرُه

انظر «ديوان الأعشى» بشرح وتعليق الدكتور محمد محمد حسين ص١٨٨-١٩٧ .

ولهذا قال الصَّغَاني : السَّبُع والسَّبْع لغتانِ ، وقُرئ بالإسكان في قوله تعالى : ﴿وما أَكَلَ السَّبُعُ﴾ [المائدة : ٣] ، وهو مرويٌّ عن الحسن البصري وطلحة ابن سليمان وأبي حَيْوة ، ورواه بعضهم عن عبد الله ابن كَثيرٍ أحدِ السبعة[1] ، ويُجمع في لغة الضمِّ على : سِبَاع ، مثل : رَجُل ورِجَال ، لا جمعَ له غيرُ ذلك على هذه اللغة ، قال الصَّغَاني : وجمعه على لغة السكون في أدنى العدد : أَسْبُعٌ ، مثل : فَلْس وأَفْلُس ، وهذا كما خُفِّف ضَبْع ، وجُمع على : أَضبُع . ومن أمثالهم : أخذه أَخْذَ السَّبْعة ، بالسكون ، قال ابْن السِّكيت : الأصل بالضم ، لكن أُسكنت تخفيفاً . والسَّبُعة : اللبُوَة ، وهي أشدُّ جراءةً من السَّبُع ، وتصغيرها : سُبَيْعة ، وبها سميت المرأة . ويقع السَّبُع على كل ما له نابٌ يَعدُو به ويفترس كالذئب والفَهْد والنَّمِر ، وأما الثعلبُ فليس بسَبُع وإن كان له ناب ، لأنه لا يعدو به ولا يفترس ، وكذلك الضَّبُع ، قاله الأزهري . وأرضٌ مَسْبَعة ، بفتح الأول والثالث : كثيرة السِّباع .

والأُسبُوع من الطواف ، بضم الهمزة : سبعُ طَوْفات ، والجمع : أُسبُوعات . والأُسبوع من الأيام : سبعةُ أيام ، وجمعه : أسابيعُ ، ومن العرب من يقول فيهما : سُبُوع ، مثال : قُعود وخُروج .

(س ب غ) سَبَغَ الثوبُ سُبوغاً ، من باب قعد : تمَّ وكَمُلَ . وسَبَغَت الدِّرعُ وكلُّ شيء : إذا طال من فوقُ إلى أسفلَ . وعَجِيزة سابغةٌ ، وأَلْية سابغةٌ ، أي : طويلة . وسَبَغَت النعمةُ سُبوغاً : اتسعت . وأَسبغَها الله : أفاضها وأتمَّها . وأَسبَغتُ الوضوءَ : أتممتُه .

(س ب ق) سَبَقَ سَبْقاً ، من باب ضرب ، وقد يكون للسابق لاحقٌ : كالسابق من الخيل ، وقد لا يكون : كمن أحرز قَصَبَةَ السَّبْق ، فإنه سابق إليها ومُنفرِد بها ولا يكون له لاحق ، قال الأزهري : وتقول العرب للذي يَسبِق من الخيل : سابقٌ وسَبُوق مثل : رَسُول ، وإذا كان غيره يَسبِقُه كثيراً فهو مُسَبَّق ، مثقَّلٌ اسم مفعول . والسَّبَق ، بفتحتين : الخَطَر ، وهو ما يتراهن عليه المتسابقان . وسَبَّقتُه ، بالتشديد : أخذت منه السَّبَق ، وسَبَّقتُه : أعطيتُه إياه ، قال الأزهري : وهذا من الأضداد . وسابَقَه مُسابَقةً وسِباقاً ، وتسابَقُوا إلى كذا ، واستَبَقُوا إليه .

(س ب ك) سَبَكتُ الذهبَ سَبْكاً ، من باب قتل : أَذبتُه وخلَّصته من خَبَثِه ، والسَّبِيكة من ذلك : وهي القِطعة المستطيلة ، والجمع : سَبائكُ ، وربما أُطلقت السَّبيكة على كل قطعةٍ مُتطاولة من أيِّ مَعدِن كان .

والسُّنْبُك ، فُنْعُل بضم الفاء والعين : طَرَف مقدَّم الحافر ، وهو معرَّب ، وقيل : سُنْبُك كلِّ شيء : أوَّلُه . والسُّنبُك من الأرض : الغليظ القليلُ الخيرِ ، والجمع : سَنابِكُ .

(س ب ل) السَّبيل : الطريق ، ويذكَّر ويؤنَّث كما تقدم في الزُّقاق ، قال ابن السِّكيت : والجمع على التأنيث : سُبُول ، كما قالوا : عُنُوق ، وعلى التذكير : سُبُلٌ وسُبْل . وقيل للمسافر : ابنُ السَّبِيل ، لتلبُّسه به ، قالوا : والمراد بابن السَّبيل في الآية : من انقطع عن ماله . والسَّبِيل : السَّبَب ، ومنه قوله تعالى : ﴿يا لَيتَني اتخذتُ مع الرسولِ سَبِيلاً﴾ [الفرقان : ٢٧] أي : سَبَباً ووُصْلة . والسابِلَة : الجماعة المختلفة في الطُّرقات في حوائجهم . وسَبَّلتُ الثمرةَ ، بالتشديد : جعلتُها في سُبُل الخير وأنواع البِرّ .

وسُنْبُل الزرع ، فُنْعُل بضم الفاء والعين ، الواحدة : سُنبُلة ، والسَّبَل : مِثلُه ، الواحدة : سَبَلَة ،

(١) لم ينسب أحدٌ ممن اشتغل بالقراءات - فيما وقفت عليه - هذه القراءة إلى عبد الله بن كثير ، والله تعالى أعلم .

مثل : قَصَب وقَصَبة . وسَنْبَلَ الزرعُ : أخرج سُنبُلَه ، وأسبَلَ بالألف : أخرج سَبَلَه . وأَسبَلَ الرجلُ الماءَ : صَبَّه . وأسبَلَ السِّترَ : أرخاه .

(س ب ا) سَبَيتُ العدوَّ سَبْياً ، من باب رمى ، والاسم : السَّباء ، وزان كتاب ، والقصرُ لغةٌ ، وأَسبَيتُه : مثلُه ، فالغلام : سَبيٌّ ومَسبيٌّ ، والجارية : سَبِيَّة ومَسبِيَّة ، وجمعها : سَبَايا ، مثل : عطيّة وعَطَايا ، وقومٌ سَبْيٌ : وصفٌ بالمصدر ، قال الأصمعي : لا يقال للقوم إلا كذلك ، ويقال في الخمر خاصةً : سَبَأْتُها ، بالهمز : إذا جلبتُها من أرض إلى أرض ، فهي سَبِيئة .

وسَبأ : اسمُ بلدٍ باليمن ، يُذكَّر فيُصرَف ، ويؤنَّث فيُمنَع ، سُمِّيَت باسم بانيها .

[السين مع التاء وما يثلثهما]

(س ت ت) عندي ستَّةُ رجال ، وستُّ نِسْوة ، والأصل : سِدْسَة وسِدْس ، فأُبدل وأُدغم ، لأنك تقول في التصغير : سُدَيْس وسُدَيْسة ، وعندي ستةُ رجالٍ ونسوة ، بالخفض : إذا كان من كلٍّ ثلاثةٌ ، وصُمْنا ستةً من شوال ، بالهاء : إن أُريدَ المعدودُ ، لأنه مذكَّر ، وستّاً : إن أُريد العددُ ، وتقدم في (ذكر) .

(س ت ر) السِّتْر : ما يُستَر به ، وجمعُه : سُتُور ، والسُّتْرة ـ بالضم ـ مثلُه ، قال ابن فارس : السُّتْرة : ما استترتَ به كائناً ما كان ، والسِّتَارة ـ بالكسر ـ مثلُه ، والسِّتار بحذف الهاء لغةٌ ، وسَتَرتُ الشيءَ سَتْراً ، من باب قتل . ويقال لِما يَنصِبُه المصلي قُدَّامَه علامةً لمُصلاّه من عصاً وتسنيم ترابٍ وغيره : سُتْرة ، لأنه يَستُرُ المارَّ من المرور ، أي : يَحجُبه .

(س ت ه) الاسْتُ : العَجُز ، ويراد به حَلْقةُ الدُّبُر ، والأصل : سَتَهٌ ، بالتحريك ، ولهذا يُجمَع على : أَستاه ، مثل : سَبَب وأسباب ، ويصغَّر على : سُتَيْهٍ[1] ، وقد يقال : سَهٌ بالهاء ، وسَتٌ بالتاء ، فيُعرَب إعرابَ يدٍ ودم ، وبعضهم يقول في الوصل بالتاءِ ، وفي الوقف بالهاءِ ، على قياس هاءِ التأنيث ، قال الأزهري : قال النحويون : الأصل : سَتْهٌ ، بالسكون ، فاستَثقَلوا الهاءَ لسكون التاء قبلَها ، فحذفوا الهاء وسَكَنت السين ، ثم اجتُلِبَت همزةُ الوصل .

وما نقله الأزهريُّ في توجيهه نظرٌ ، لأنهم قالوا : سَتِهَ سَتَهاً ، من باب تعب : إذا كَبُرَت عَجيزتُه ، ثم سُمي بالمصدر ودخله النقصُ بعد ثبوت الاسم ، ودعوى السكونِ لا يشهدُ له أصلٌ ، وقد نسبوا إليه : سَتَهِيٌّ ، بالتحريك ، وقالوا في الجمع : أَستاهٌ ، والتصغير وجمع التكسير يَرُدَّان الأسماءَ إلى أصولها .

[السين مع الجيم وما يثلثهما]

(س ج س ت) سِجِسْتانُ : إقليمٌ عظيم بين خُرَاسان وبين مَكْرانَ والسِّند ، وهي بكسر السين والجيم .

(س ج د) سَجَدَ سُجوداً : تَطامَنَ ، وكلُّ شيءٍ ذلَّ فقد سَجَدَ . وسَجَدَ : انتصَب في لغة طيّئ . وسَجَدَ البعيرُ : خفض رأسه عند ركوبه . وسَجَدَ الرجلُ : وضع جبهتَه بالأرض . والسُّجُود لله تعالى في الشرع : عبارةٌ عن هيئة مخصوصة . والمَسجِدُ : بيت الصلاة . والمسجدُ أيضاً : موضع السجود من بَدَن الإنسان ، والجمع : مَساجِدُ . وقرأتُ آية سَجْدة ، وسورةَ السَّجْدة . وسَجَدتُ سَجْدةً بالفتح ، لأنها عدد ، وسِجْدةً طويلةً بالكسر ، لأنها نوع .

(١) صغَّره سيبويه على : سُتَيهة ، بزيادة تاء التأنيث (ج٢ ص١٢٢) أقول : من أنَّثه وألحق به التاء عند التصغير نظر إلى أن الاستَ حلقة الدُبر ، ومن ذكَّر ولم يلحقه التاء عند التصغير نظر إلى أن الاست العَجُز . (ع) .

(س ج ر) **سَجَرتُه** سَجْراً، من باب قتل: ملأتُه. **وسَجَرتُ** التَّنُّور: أوقدتُه.

(س ج ع) **سَجَعَتِ** الحَمامةُ سَجْعاً، من باب نفع: هَدَرَت وصوَّتت، **والسَّجْع** في الكلام مُشبَّه بذلك لتقارُبِ فواصله. **وسَجَعَ** الرجلُ كلامَه، كما يقال: نَظَمه: إذا جعل لكلامه فواصلَ كقوافي الشِّعر ولم يكن موزوناً.

(س ج ل) **السِّجِلُّ**: كِتاب القاضي، والجمع: سِجِلّات. **وأَسجَلتُ** للرجل إسجالاً: كتبتُ له كتاباً. **وسَجَّل** القاضي، بالتشديد: قضى وحَكَم وأثبتَ حكمه في السِّجِلّ. **والسَّجْل**، مثال فَلْس: الدَّلْو العظيمة، وبعضهم يزيد: إذا كانت مملوءةً. **والسَّجْل**: النصيب، والحربُ **سِجَال**: مشتقَّة من ذلك، أي: نُصْرتُها بين القوم متداوَلَة.

والسِّجِلاَّط: نَمَطُ الهَوْدَج، وقيل: كساءٌ أحمر، ثم استُعمل في كل ما يَصلُح لذلك، وهو بكسر السين والجيم وتشديد اللام.

(س ج ن) **سَجَنتُه** سَجْناً، من باب قتل: حبستُه. **والسِّجْن**: الحَبْس، والجمع: سُجُون، مثل: حِمْل وحُمول.

(س ج ا) **سَجَا** الليلُ يَسجُو: سَتَر بظُلْمته، ومنه: **سَجَّيتُ** الميتَ، بالتثقيل: إذا غطَّيتَه بثوب ونحوه. **والسَّجِيَّة**: الغَريزة، والجمع: سَجَايا، مثل: عَطِيَّة وعَطَايا.

[السين مع الحاء وما يثلثهما]

(س ح ب) **سَحَبتُه** على الأرض سَحْباً، من باب نفع: جَرَرتُه، فانسَحَب. **والسَّحَاب** معروفٌ، سُمي بذلك لانسحابه في الهواء، الواحدة: سَحَابة، والجمع: سُحُب، بضمَّتين.

(س ح ت) **السُّحْت** بضمتين، وإسكانُ الثاني تخفيفٌ: هو كلُّ مال حرام لا يَحِلُّ كسبُه ولا أكله. **والسُّحْت** أيضاً: القليل النَّزْر، يقال: **أَسحَتَ** في تجارته، بالألف، **وأَسحَتَ** تجارتَه: إذا كَسَبَ سُحْتاً، أي: قليلاً.

(س ح ح) **سَحَّ** الماءُ سَحّاً، من باب قتل: سالَ من فوقُ إلى أسفلَ، **وسَحَحْتُه**: إذا أَسَلْتُه كذلك، يتعدَّى ولا يتعدَّى، ويقال: **السَّحُّ**: هو الصَّبّ الكثير.

(س ح ر) **السَّحْر**: الرِّئة، وقيل: ما لَصِقَ بالحُلقوم والمَرِيء من أعلى البطن، وقيل: هو كل ما تعلَّق بالحُلقوم من قلبٍ وكَبِد ورئة، وفيه ثلاثُ لغات: وزان فَلْس وسَبَبٍ وقُفْل، وكل ذي **سَحْرٍ** مفتقرٌ إلى الطعام، وجمع الأولى: سُحُور، مثال: فَلْس وفُلوس، وجمع الثانية والثالثة: أَسحار. **والسَّحَر**، بفتحتين: قُبَيل الصبح، وبضمتين لغةٌ، والجمع: أَسحار. **والسَّحُور**، وزان رَسُول: ما يُؤكَل في ذلك الوقت. **وتَسحَّرتُ**: أكلتُ السَّحور. **والسُّحُور**، بالضم: فِعل الفاعل.

والسِّحْر، قال ابن فارس: هو إخراجُ الباطل في صورة الحق، ويقال: هو الخديعة. **وسَحَرَه** بكلامه: استمالَه برِقَّته وحُسْن تركيبه. قال الإمام فخرُ الدين في «التفسير»: ولفظ السِّحْر في عُرْف الشَّرع مختص بكل أمرٍ يخفى سببُه، ويُتخَيَّل على غير حقيقته، ويجري مَجْرى التمويه والخِداع، قال تعالى: ﴿يُخَيَّلُ إليه من سِحْرِهم أنها تَسعَى﴾ [طه: ٦٦] وإذا أُطلِقَ ذُمَّ فاعله، وقد يُستعمَل مقيَّداً فيما يُمدَح ويُحمَد نحو قوله ﷺ: «إنَّ من البيانِ لَسِحراً»[1] أي: إن بعض البيان سحرٌ، لأن صاحبه يُوضح

(١) أخرجه البخاري (٥١٤٦) و(٥٧٦٧) من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما.

الشيءَ المُشكِلَ، ويكشف عن حقيقته بحُسْن بيانه، فيستميل القلوبَ كما تُستَمال بالسحر. وقال بعضهم: لما كان في البيان من إبداع التركيب، وغرابة التأليف، ما يَجذِبُ السامعَ، ويُخرِجه إلى حدٍّ يكاد يَشغَلُه عن غيره، شُبِّه بالسحر الحقيقي، وقيل: هو السِّحر الحلال.

(س ح ق) سَحَقتُ الدواءَ سَحْقاً، من باب نفع، فانسَحَقَ. **والسَّحُوق**: النخلة الطويلة، والجمع: سُحُق، وزان: رَسُول ورُسُل. **والسَّحْق**، مثال فَلْس: الثوب البالي، ويضاف للبيان فيقال: سَحْقُ بُرْد، وسَحْقُ عمامة. **وأَسحَقَ** الثوبُ إسحاقاً: إذا بَلِيَ، فهو سَحْقٌ. وفي الدعاء: بُعداً له **وسُحْقاً**، بالضم. **وسَحُقَ** المكانُ فهو سَحِيق، مثل: بَعُدَ - بالضم - فهو بَعِيد، وزناً ومعنًى.

(س ح ل) **السَّحْل**: الثوبُ الأبيض، والجمع: سُحُل، مثل: رَهْن ورُهُن، وربما جُمع على: سُحُول، مثل: فَلْس وفُلوس. **وسَحُولُ**، مثل رَسُول: بلدة باليمن يُجلَب منها الثياب، وينسب إليها على لفظها فيقال: أثوابٌ سَحُولِيّة، وبعضهم يقول: سُحُولِيّة بالضم، نسبةً إلى الجمع[1]، وهو غلطٌ، لأن النسبة إلى الجمع إذا لم يكن عَلَماً وكان له واحد من لفظه تُرَدُّ إلى الواحد بالاتفاق[2]. **والساحِلُ**: شاطئ البحر، والجمع: سَوَاحِل.

(س ح م) **السُّحْمة**، وزان غُرْفة: السَّواد. **وسَحِمَ** سَحَماً، من باب تعب، **وسَحُمَ** - بالضم - لغةٌ: إذا اسودَّ، فهو أسحمُ، والأنثى: سَحْماءُ، مثل: أحمرَ وحمراءَ، وبالمؤنَّث سُمِّيت المرأة، ومنه: شَرِيك ابن سَحْماءَ، عُرف بأُمه، وهو ابنُ عَبْدَة: بفتح العين والباء الموحدة، والمحدِّثون يُسكِّنون.

(س ح و) **المِسْحاة**، بكسر الميم: هي المِجْرَفة، لكنها من حديد، والجمع: المَسَاحِي كالجَوَاري. **وسَحَوتُ** الطينَ عن وجه الأرض سَحْواً، من باب قالَ: جرفتُه بالمِسْحاة.

[السين مع الخاء وما يثلثهما]

(س خ ر) **سَخِرتُ** منه وبه، قاله الأزهريُّ، سَخَراً، من باب تعب: هَزِئتُ به، **والسِّخْرِيُّ** - بالكسر - اسمٌ منه، **والسُّخْرِيُّ** - بالضم - لغةٌ. **والسُّخْرة**، وزان غُرْفة: ما سَخَّرتَ من خادم أو دابة بلا أجرٍ ولا ثمن، **والسُّخْرِيُّ** - بالضم - بمعناه. **وسَخَّرتُه** في العمل، بالتثقيل: استعملتُه مجّاناً. **وسَخَّرَ** اللهُ الإبلَ: ذلَّلها وسهَّلها.

(س خ ط) **سَخِطَ** سَخَطاً، من باب تعب، **والسُّخْط** - بالضم - اسمٌ منه: وهو الغضب، ويتعدَّى بنفسه وبالحرف فيقال: سَخِطتُه، وسَخِطتُ عليه، **وأَسخَطتُه** فسَخِطَ، مثل: أغضبتُه فغَضِبَ، وزناً ومعنًى.

(س خ ف) **سَخُفَ** الثوبُ سُخْفاً، وزان قَرُبَ قُرباً، وسَخافةً بالفتح: رَقَّ لقِلّة غَزْله، فهو سَخِيفٌ، ومنه قيل: رجلٌ **سَخِيف**، وفي عقله **سُخْف**، أي: نقصٌ. وقال الخليل: **السُّخْف** في العقل خاصةً، **والسَّخَافة** عامَّة في كل شيء.

(س خ ل) **السَّخْلة**: تُطلَق على الذكر والأنثى من أولاد الضَّأْن والمَعْز ساعةَ تُولَد، والجمع: سِخَال، وتُجمَع أيضاً على: سَخْل، مثل: تَمْرة وتَمْر.

قال الأزهري: وتقول العرب لأولاد الغنم ساعة تضعها أمهاتُها من الضأن والمعز، ذكراً كان أو أنثى سَخْلة، ثم هي بَهْمة للذكر والأنثى أيضاً، فإذا بلغت

(١) أي: إلى جمع سَحْل، وهو الثوب. (ع).

(٢) الكوفيون يجيزون النسبَ إلى جمع التكسير على لفظه من غير ردٍّ إلى المفرَد خوف الإلباس. (ع).

أربعةَ أشهر وفُصلت عن أمها ، فما كان من أولاد المعز فالذكر : جَفْر ، والأنثى : جَفْرة ، فإذا رَعَى وقوي : فهو عَتُود ، وهو في ذلك كلِّه : جَدْي ، والأنثى : عَنَاقٌ ، ما لم يأت عليه حَوْلٌ ، فإذا أتى عليه حولٌ فالأنثى : عَنْز ، والذكر : تَيْس ، ثم يُجْذع في السنة الثانية فالذكر : جَذَعٌ ، والأنثى : جَذَعة ، ثم يُثْنِي في السنة الثالثة فالذكر : ثَنِيٌّ ، والأنثى : ثَنِيَّة ، ثم يكون رَبَاعاً في الرابعة ، وسَدِيساً في الخامسة ، وصالِغاً في السادسة ، وليس بعد الصُّلُوغ سنٌّ .

(س خ م) السُّخَام ، وزان غُرَاب : سَوَاد القِدْر . وسَخَّمَ الرجلُ وجهَه : سوَّده بالسُّخام . وسَخَّمَ اللهُ وجهَه : كنايةٌ عن المَقْت والغضب .

(س خ ن) سَخِنَ الماءُ وغيره ، مثلَّث العين ، سَخَانةً وسُخونةً ، فهو ساخِنٌ وسَخِين ، وسُخْنٌ أيضاً ، ويتعدى بالهمزة والتضعيف فيقال : أَسخَنتُه وسَخَّنتُه . وسَخُنَ اليومُ ، بالضم ، فهو سَخِنٌ مثال : تَعِب ، وساخِنٌ وسُخْنٌ أيضاً ، والليلة : ساخِنةٌ وسُخْنة . والتَّسَاخِين ، بفتح التاء : الخِفَاف ، قال ثعلبٌ : لا واحدَ لها من لفظها . وقال المُبرِّد : واحدها : تَسْخانٌ بالفتح أيضاً ، وتَسخَنٌ ، وزان جَعفَر .

(س خ ا) السَّخاء ، بالمدِّ : الجُود والكرم ، وفي الفعل ثلاث لغات : سَخَا وسَخَت نفسُه فهو ساخٍ ، من باب عَلا ، والثانية : سَخِيَ يَسخَى ، من باب تعب ، قال[1] :

إذا ما الماءُ خالَطَها سَخِينا

والفاعل : سَخٍ ، منقوصٌ ، والثالثة : سَخُوَ يَسخُو ، مثل : قَرُبَ يَقرُب ، سَخَاوةً ، فهو سخيٌّ .

[السين مع الدال وما يثلثهما]

(س د د) سَدَدتُ الثُّلْمةَ ونحوها سَدّاً ، من باب قتل ، ومنه قيل : سَدَدتُ عليه بابَ الكلام سدّاً ، أيضاً : إذا منعتَه منه . والسِّدَاد ، بالكسر : ما تسدُّ به القارورة وغيرها ، وسِدَاد الثَّغْر ـ بالكسر ـ من ذلك .

واختلفوا في : سَدَادٍ من عيش ، وسِدادٍ من عَوَز ، لِمَا يُرْمَق به العيش ، وتُسَدُّ به الخَلَّة ، فقال ابن السكيت والفارابي وتبعه الجوهريُّ : بالفتح والكسر ، واقتصر الأكثرون على الكسر ، منهم ابن قُتيبة وثعلبٌ والأزهري ، لأنه مستعارٌ من سِداد القارورة فلا يُغيَّر ، وزاد جماعة فقالوا : الفتحُ لحنٌ ، وعن النضر بن شُمَيل : سِدادٌ من عَوَز ، إذا لم يكن تامّاً ، ولا يجوز فتحُه . ونقل في «البارع» عن الأصمعي : سِدادٌ من عَوَز ، بالكسر ولا يقال بالفتح ، ومعناه : إنْ أَعوَزَ الأمرُ كلُّه ففي هذا ما يَسُدُّ بعضَ الأمر .

والسَّدَادُ ، بالفتح : الصواب من القول والفعل ، وأَسَدَّ الرجلُ ، بالألف : جاء بالسَّداد ، وسَدَّ يَسُدُّ ، من باب ضرب ، سُدُوداً : أصابَ في قوله وفعله ، فهو سَدِيدٌ .

والسُّدّ : بناء يُجعَل في وجه الماء ، والجمع : أَسدادٌ . والسُّدّ : الحاجز بين الشيئين ، بالضم فيهما ، والفتحُ لغةٌ ، وقيل : المضموم : ما كان من خَلْق الله : كالجبل ، والمفتوح : ما كان من عمل بني آدم . والسُّدَّة ـ بالضم ـ في كلام العرب : الفِناء لبيت الشَّعَر وما أشبهَه ، وقيل : السُّدَّة كالصُّفَّة ، أو كالسَّقيفة فوق باب الدار ، ومنهم من أنكر هذا وقال : الذين تكلموا بالسُّدَّة لم يكونوا أصحابَ أبنيةٍ ولا مَدَرٍ ، والذين جعلوا السُّدَّة كالصُّفَّة أو كالسقيفة فإنما

(١) هو عمرو بن كُلثوم ، والبيت من معلَّقته السائرة المشهورة ، وصدر هذا البيت :

مُشَعشَعةٌ كأنَّ الحُصَّ فيها

فسَّروها على مذهب أهل الحَضَر . والسُّدَّة : الباب ، ويُنسَب إليها على اللفظ فيقال : السُّدِّيُّ ، ومنه الإمام المشهور : وهو إسماعيلُ السُّدِّي ، لأنه كان يبيع المَقانِعَ ونحوَها في سُدَّة مسجد الكوفة ، والجمع : سُدَد ، مثل : غُرْفة وغُرَف .

وسَدَّد الرامي السهمَ إلى الصيد ، بالتثقيل : وَجَّهه إليه . وسَدَّد رمحَه : وجَّهَه طُولاً خِلافَ عرضه . واستَدَّ الأمرُ ، على افتَعَل : انتظم واستقام .

(س د ر) السِّدْرة : شجرة النَّبِق ، والجمع : سِدَر ، ثم يُجمَع على : سِدَرات ، فهو جمعُ الجمع ، وتُجمَع السِّدرة أيضاً على : سِدْرات ، بالسكون حملاً على لفظ الواحد ، قال ابن السَّرَّاج : وقد يقولون : سِدْر ، ويريدون الأقلَّ ، لقلَّة استعمالهم التاءَ في هذا الباب .

وإذا أُطلِق السِّدْرُ في الغَسْل فالمراد : الورق المطحون ، قال الحُجَّة في «التفسير» : والسِّدْر نوعان : أحدهما يَنبُت في الأرياف فيُنتفَع بورقه في الغَسل ، وثمرته طيِّبة ، والآخر يَنبُت في البَرِّ ولا يُنتفَع بورقه في الغَسل ، وثمرته عَفِصَة . وقد تقدم في حرف الزاي : أن الزُّعْرور ثمرة تنبت في البَرِّ ، وهي بهذه الصفة ، فيجوز أن يكون هو النَّبِقَ البَرِّيَّ .

(س د س) السُّدُس بضمتين ، والإسكانُ تخفيف ، والسَّدِيس مثل : كَرِيم ، لغةٌ : هو جزءٌ من ستة أجزاء ، والجمع : أَسداسٌ . وإزارٌ سَدِيس وسُداسيٌّ[1] . وأَسدَسَ البعيرُ : إذا أَلقى سِنَّه بعد الرَّباعِيَة ، وذلك في الثامنة ، فهو سَدِيس . وسَدَسْتُ القومَ سَدْساً ، من باب ضرب : صرتُ سادسَهم ، ومن باب قتل : أَخذتُ سدسَ أموالهم . وكانوا خمسةً فأَسدَسُوا ، أي : صاروا بأنفسهم ستةً ؛ من النوادر التي قَصَرَ رُباعِيُّها وتعدَّى ثُلاثيُّها . والسُّندُس ، فُنعُل : وهو ما رقَّ من الدِّيباج . وسَدُوسُ ، وزان رَسُول : قبيلة من بَكْر .

(س د ل) سَدَلتُ الثوبَ سَدْلاً ، من باب قتل : أَرخيتُه وأرسلته من غير ضمِّ جانبيه ، فإن ضَمَمْتهما فهو قريبٌ من التلفُّف ، قالوا : ولا يقال فيه : أَسدلتُه ، بالألف .

(س د ن) سَدَنتُ الكعبةَ سَدْناً ، من باب قتل : خدمتُها ، فالواحد : سادِنٌ ، والجمع : سَدَنةٌ ، مثل : كافرٍ وكَفَرة . والسَّدَانة ، بالكسر : الخدمة . والسِّدْن : السِّتْر ، وزناً ومعنًى .

(س د ا) السَّدَى ، وزان الحَصَى : من الثوب خِلافُ اللُّحْمة ، وهو[2] ما يُمَدُّ طولاً في النَّسْج ، والسَّدَاة : أخصُّ منه ، والتثنية : سَدَيَانِ ، والجمع : أسداءٌ . وأَسدَيتُ الثوبَ ، بالألف : أقمتُ سَدَاه . والسَّدَى أيضاً : نَدَى الليل ، وبه يعيش الزرع . وسَدِيَت الأرضُ فهي سَدِيَةٌ ، من باب تعب : كثر سَدَاها . وسَدَا الرجلُ سَدْواً ، من باب قالَ : مَدَّ يده نحو الشيء . وسَدَا البعيرُ سَدْواً : مدَّ يده في السير . وأَسدَيتُه ، بالألف : تركته سُدًى ، أي : مُهمَلاً . وأَسدَيتُ إليه معروفاً : اتخذتُه عنده .

[السين مع الراء وما يثلثهما]

(س ر خ س) سَرَخْسُ ، بفتح الأوَّل والثاني وسكون الخاء : مدينة من خُرَاسان ، ويُنسَب إليها بعض أصحابنا ، ويقال أيضاً : سَرْخَس ، وزان جعفر .

(س ر ب) سَرَبَ في الأرض سُروباً ، من باب قعد : ذَهَب . وسَرَبَ الماءُ سُروباً : جرى . وسَرَبَ المالُ سَرْباً ، من باب قتل : رعى نهاراً بغير راع ، فهو ساربٌ ، وسَرْبٌ تسمية بالمصدر . ويقال : لا أندَهُ

(١) أي : طوله ستة أذرع . (ع) .

(٢) أي : السَّدى .

سَرْبَك ، أي : لا أردُّ إبلَك ، بل أتركها ترعى حيث شاءت ، وكانت هذه اللفظة طلاقاً في الجاهلية . والسَّرْب أيضاً : الطريق ، ومنه يقال : خَلِّ سَرْبَه ، أي : طريقه . والسِّرْب ، بالكسر : النَّفْس . وهو واسع السِّرْب ، أي : رخيُّ البال ، ويقال : واسعُ الصدر بطيءُ الغضب . والسِّرْب : الجماعة من النساء والبقر والشاء والقَطَا والوَحْش ، والجمع : أَسرابٌ ، مثل : حِمْل وأحمال . والسَّرْبة : القطعة من السِّرْب ، والجمع : سُرَب ، مثل : غُرْفة وغُرَف .

والسَّرَب ، بفتحتين : بيت من الأرض لا منفذَ له ، وهو الوَكْر . وانسَرَبَ الوحشُ في سَرَبِه ، والجمع : أَسراب ، مثل : سَبَب وأسباب ، فإن كان له منفذٌ إلى موضع آخر فهو النَّفَق . والمَسرُبَة ، بضم الراء : شَعر الصدر يَأخذ إلى العانَة ، والفتح لغةٌ حكاها في «المجرَّد» . والمَسرَبة ، بالفتح لا غيرُ : مجرى الغائط ومخرجه ، سُمِّيت بذلك لانسراب الخارج منها ، فهي اسمٌ للموضع . والأُسرُبُّ ، بضم الهمزة وتشديد الباء : هو الرصاص ، وهو معرَّب عن الأُسرُفِّ بالفاء . والسِّرْبال : ما يُلبَس من قميص أو دِرْع ، والجمع : سَرابيلُ . وسَرْبَلتُه السِّربالَ ، فتَسَرْبَلَه ، بمعنى : ألبستُه إياه فلَبِسَه .

(س ر ج) سَرْجُ الدابة ، معروفٌ ، وتصغيره : سُرَيْج ، وبه سُمي الرجل ، ومنه الإمام أحمد بن سُرَيج من أصحابنا ، وجمعه : سُرُوج ، مثل : فَلْس وفُلوس . وأَسرجتُ الفرسَ ، بالألف : شددتُ عليه سَرْجَه ، أو عملتُ له سَرْجاً . والسِّراج : المِصباح ، والجمع : سُرُجٌ ، مثل : كِتاب وكُتُب . والمَسْرَجة ، بفتح الميم والراء : التي توضع عليها المِسرَجة ، والمِسْرَجة ، بكسر الميم : التي فيها الفَتيلة والدُّهن والمِسرَجة ، بالكسر[1] : التي توضع عليها المِسرَجة ، والجمع : مَسارِجُ . وأَسرجتُ السراجَ ، مثل : أوقدتُه ، وزناً ومعنًى .

والسِّرْجِين : الزِّبل ، كلمة أعجمية وأصلها : سِرْكين بالكاف ، فعُرِّبت إلى الجيم والقاف فيقال : سِرْقِين أيضاً ، وعن الأصمعي : لا أدري كيف أقوله : وإنما أقول : رَوْث ، وإنما كُسر أوله لموافقة الأبنية العربية ، ولا يجوز الفتحُ لفَقْد فَعلِين بالفتح ، على أنه قال في «المحكم» : سِرْجين وسَرْجِين .

(س ر ح) سَرَحَت الإبلُ سَرْحاً ، من باب نفع ، وسُروحاً أيضاً : رعت بنفسها ، وسَرَحْتُها : يتعدَّى ولا يتعدى ، وسَرَّحتُها ـ بالتثقيل ـ مبالغةً وتكثير ، ومنه قيل : سَرَّحتُ المرأةَ : إذا طلَّقتَها ، والاسم : السَّرَاحُ ، بالفتح . ويقال للمال الراعي : سَرْحٌ ، تسمية بالمصدر . وسَرَّحتُ الشَّعرَ تسريحاً . والسِّرْحان ، بالكسر : الذئب والأسد ، والجمع : سَرَاحِين ، ويقال للفَجْر الكاذب : سِرْحانٌ ، على التشبيه .

(س ر د) سَرَدتُ الحديثَ سَرْداً ، من باب قتل : أتيتُ به على الوَلاء . وقيل لأعرابي : أتعرفُ الأشهُرَ الحُرُمَ؟ فقال : ثلاثةٌ سَرْد ، وواحد فَرْد ، وتقدَّم في (حرم) . والمِسرَد ، بمكسر الميم : المِثقَب ، ويقال : المِخرَز .

والسُّرادِقُ : ما يدار حولَ الخيمة من شُقَق بلا سَقْف . والسُّرادِق أيضاً : ما يُمَدُّ على صحن البيت ، وقال الجوهري : كل بيت من كُرْسُفٍ سُرادِقٌ . وقال أبو عُبيدة : السُّرادِق : الفُسْطاط .

والسِّرْداب : المكان الضيق يُدخَل فيه ، والجمع : سَراديب .

(١) فعلى هذا فقد ضُبط ما يوضع عليه المِسرجة بفتح الميم وكسرها ، وقد ذكر المطرزي في «المُغرِب» ١/٣٩١ ، أن التي فيها الفتيلة والدهن بفتح الميم ، والتي توضع عليها بكسرها ، وقيل على العكس .

(س ر ر) **السِّر** : ما يُكتَم ، وهو خلاف الإعلان ، والجمع : الأسرار . **وأَسرَرتُ** الحديثَ إسراراً : أخفيتُه ، يتعدَّى بنفسه ، وأما قوله تعالى : ﴿تُسِرُّون إليهم بالمَوَدَّة﴾ [الممتحنة :١] فالمفعول محذوف ، والتقدير : تُسِرُّون إليهم أخبارَ النبي ﷺ بسبب المودَّة التي بينكم وبينهم ، مثلُ قوله تعالى : ﴿تُلْقُون إليهم بالمَوَدَّة﴾ [الممتحنة : ١] ، ويجوز أن تكون المودَّةُ مفعولَه والباءُ زائدةٌ للتأكيد ، مثل : أَخذتُ الخِطامَ ، وأخذتُ به ، وعلى هذا فيقال : **أَسَرَّ** الفاتحةَ وبالفاتحة ، قال الصَّغَاني : **وأسررتُ** المودَّةَ وبالمودَّةِ ، ودخول الباء حملاً على نقيضه ، والشيءُ يُحمَل على النقيض كما يُحمَل على النظير ، ومنه قوله تعالى : ﴿ولا تَجهَرْ بصلاتك ولا تُخافِتْ بها﴾ [الإسراء : ١١٠] . **وأَسررتُه** : أظهرتُه ، فهو من الأضداد . **وأَسرَرتُه** : نسبتُه إلى السِّر .

وسَرَّه يَسُرُّه سُروراً بالضم ، والاسم : **السُّرُور** ، بالفتح : إذا أفرحَه ، **والمَسَرَّة** منه : وهو ما يُسَرُّ به الإنسان ، والجمع : المَسَارُّ . **والسَّرَاء** : الخير والفَضْل . **والسُّرّ** ، بالضم : يُطلَق بمعنى السُّرور . **والسُّرِّيَّة** ، فُعْلِيَّة : قيل : مأخوذةٌ من **السِّر** - بالكسر - وهو النكاح ، فالضمُّ على غير قياس ، فَرْقاً بينها وبين الحُرَّة إذا نُكحت سِرّاً ، فإنه يقال لها : **سِرِّيَّة** ، بالكسر على القياس ، وقيل : من **السُّرّ** بالضم ، بمعنى : السُّرور ، لأن مالكها يُسَرُّ بها ، فهو على القياس . **وسَرَّيتُه** سُرِّيَّةً ، يتعدَّى بنفسه إلى مفعولين ، فتَسَرّاها ، والأصل : سَرَّرتُه فتَسَرَّرَ ، بالتضعيف ، لكن أُبدِلَ للتخفيف . **والسَّرِير** معروفٌ ، وجمعه : أَسِرَّة ، وسُرُر بضمتين ، وفتحُ الثاني للتخفيف لغةٌ . **واستَسَرَّ** القمرُ : استَتَر وخَفِيَ .

(س ر ط) **سَرطتُه** أَسرَطُه ، من باب تعب ، سَرَطاً : بَلِعتُه ، **واستَرَطتُه** على افتَعلتُ . **والسِّراط** : الطريق ، ويُبدَل من السين صادٌ فيقال : صِراط . **والسَّرَطان** : من حيوانات البحر ، معروف ، وجمعه بالألف والتاء على لفظه .

(س ر ع) **أَسرَعَ** في مَشْيه وغيرِه إسراعاً ، والأصل : أَسرعَ مشيَه ، و«في» زائدة ، وقيل : الأصل : أَسرَعَ الحركةَ في مشيه . **وأَسرَعَ** إليه ، أي : أَسرع المُضِيَّ إليه ، **والسُّرعة** : اسم منه . **وسَرُعَ** سِرَعاً فهو سَرِيع ، وزان : صَغُر صِغَراً فهو صَغِير . **وسَرَعانُ** الناس ، بفتح السين والراء : أوائلهم ، يقال : جئتُ في سَرَعانِهم ، أي : في أوائلهم . **وجاءَ** القومُ سِراعاً ، أي : مُسرِعين . **وسارَعَ** إلى الشيء : بادرَ إليه .

(س ر ف) **أَسرَفَ** إسرافاً : جاز القصدَ ، **والسَّرَف** - بفتحتين - اسمٌ منه . **وسَرِفَ** سَرَفاً ، من باب تعب : جَهِلَ أو غَفَلَ ، فهو سَرِفٌ ، وطلبتُهم فسَرِفتُهم ، بمعنى : أخطأتُ أو جهلتُ .

وسَرْفٌ ، مثال : تَعِبٍ **وجَهْلٍ**[1] : موضع قريب من التنعيم ، وبه تزوَّج رسولُ الله ﷺ ميمونةَ الهِلالية ، وبه تُوفِّيت ودُفِنت .

(س ر ق) **سَرَقَه** مالاً يَسرِقُه ، من باب ضرب ، **وسَرَقَ** منه مالاً ، يتعدَّى إلى الأول بنفسه وبالحرف على الزيادة ، والمصدر : سَرَقٌ بفتحتين ، والاسم : **السَّرِق** ، بكسر الراء ، **والسَّرِقَة** : مثلُه ، وتخفف مثل : كَلِمَة . ويسمَّى المسروقُ **سَرِقةً** ، تسمية بالمصدر . **وسَرَقَ** السمعَ ، مَجازٌ ، **واستَرَقَه** : إذا سمعه مستخفياً . **والسَّرَقَة** : شُقَّة حريرٍ بيضاءُ ، قال أبو عبيدة : كأنها كلمة فارسية ، والجمع : سَرَقٌ ، مثل : قَصَبَة وقَصَب .

(س ر ل) **السَّرَاوِيل** أُنثى ، وبعض العرب يظن أنها

(١) لم يرد في المعاجم سَرْف بزنة جَهْل ، ولعله حكى فيه لغة تميم ، فهم يجيزون إسكان العين المكسورة في الثلاثي . (ع) .

جمعٌ لأنها على وزان الجمع ، وبعضهم يذكِّر فيقول : هي السراويل ، وهو السراويل ، وفرق في «المجرَّد» بين صيغتي التذكير والتأنيث ، فيقال : هي السَّرَاويل وهو السَّرْوال ، والجمهورُ أن السراويلَ أعجمية ، وقيل : عربيةٌ جمع : سِرْوالة ، تقديراً ، والجمع : سَراويلاتٌ .

(س ر ي) **سَرَيتُ** الليلَ ، وسريتُ به سَرْياً ، والاسم : **السَّرَاية** : إذا قطعتَه بالسَّير ، وأَسريتُ ـ بالألف ـ لغةٌ حجازية ، ويُستعمَلان متعدِّيَين بالباء إلى مفعول فيقال : سَرَيتُ بزيد ، وأَسريتُ به . **والسُّرْية** ـ بضم السين وفتحها ـ أخصُّ ، يقال : سَرَيْنا سُرْيةً من الليل ، وسَرْيةً ، والجمع : السُّرَى ، مثل : مُدْية ومُدًى . قال أبو زيد : ويكون **السُّرَى** أوَّلَ الليل وأوسطَه وآخرَه ، وقد استعملت العربُ **سَرَى** في المعاني تشبيهاً لها بالأجسام مَجازاً واتساعاً ، قال الله تعالى : ﴿والليلِ إذا يَسْرِ﴾ [الفجر : ٤] والمعنى : إذا يمضي . وقال البغوي : إذا سارَ وذهب ، وقال جَرير :

سَرَتِ الهمومُ فبِتْنَ غيرَ نيامِ
وأخو الهمومِ يَرُومُ كلَّ مَرامِ

وقال الفارابي : **سَرَى** فيه السمُّ والخمرُ ونحوهما . وقال السَّرَقُسْطي : **سَرَى** عِرقُ السوء في الإنسان . وزاد ابن القَطّاع على ذلك : وسَرَى عليه الهمُّ : أتاه ليلاً ، وسَرَى همُّه : ذهبَ . وإسناد الفعل إلى المعاني كثير في كلامهم ، نحوُ : طافَ الخيالُ ، وذهب الهمُّ ، وأَخذه الكسلُ والنشاطُ ، وعَدَاكَ اللَّومُ .

وقول الفقهاء : **سَرَى** الجُرحُ على النَّفْس ، معناه : دام ألمُه حتى حدث منه الموت ، وقطع كفَّه **فسَرَى** إلى ساعده ، أي : تعدَّى أثرُ الجرح ، **وسَرَى** التحريمُ ، **وسَرَى** العِتقُ ، بمعنى التعدية ، وهذه الألفاظ جاريةٌ على ألسنة الفقهاء ، وليس لها ذِكرٌ في الكتب المشهورة لكنها موافقة لما تقدم .

والسَّرِيَّة : قطعة من الجيش ، فَعِيلة بمعنى فاعلة ، لأنها تَسْري في خُفْية ، والجمع : سَرَايا وسَرِيّات ، مثل : عَطِيّة وعَطَايا وعَطِيّات . **والسَّرِيُّ** : الجدول ، وهو النهر الصغير ، والجمع : سُرْيانٌ مثل : رَغِيف ورُغْفان . **والسَّرِيُّ** : الرئيس ، والجمع : سَرَاةٌ ، وهو جمعٌ عزيز لا يكاد يوجد له نظير ، لأنه لا يُجمَع فَعِيل على فَعَلة ، وجمع السَّرَاة : سَرَوات . **والسَّرَاة** ، وزان الحَصَاة : جبل أوَّله قريب من عَرَفاتٍ ويمتدُّ إلى حدِّ نَجْرانِ اليمن . **وسَرِيُّ** المال : خيارُه ، **وسَرَاتُه** : مثلُه . **وسَرَاة** الطريق : وسطه ومعظمه . **والسارِيَة** : السَّحابة تأتي ليلاً ، وهي اسم فاعل . والسارِيَة : الأُسطُوانة ، والجمع : سَوَارٍ ، مثل : جارية وجَوَارٍ .

[السين مع الطاء وما يثلثهما]

(س ط ح) **سَطْحُ** البيت وغيره : أعلاه ، والجمع : سُطُوح ، مثل : فَلْس وفُلوس . **وانسَطَحَ** الرجلُ : امتدَّ على قَفَاه زَمَانةً ولم يتحرك ، فهو سَطِيح . **وسَطَحتُ** التمرَ سَطْحاً ، من باب نفع : بسطتُه . **والمَسطَح** ، بفتح الميم : الموضع الذي يُبسَط فيه التمر . **والمِسطَح** ، بالكسر : عمود الخِباء ، وبه سُمِّي الرجل ، **ومِسْطَح** الذي وقع منه ما وقع[1] : اسمه عَوْف ابن أُثَاثَةَ بن عَبَّاد بن المطَّلب[2] بن عبد مَناف ، ومِسطَحٌ لقبٌ له ، ذكره الطُّرْطُوشي . **والسَّطِيحة** :

(١) يعني في قصة الإفك وتناوله من عِرْض السيدة المَصُون أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها ، راجع الحديث رقم (٤١٤١) من «صحيح البخاري» ، والحديث رقم (٢٧٧٠) من «صحيح مسلم» .

(٢) وقع في نسخ «المصباح» : عوف بن أثاثة بن عبد المطلب بن عبد مناف ، وهو خطأ ، والصواب : عباد بن المطلب ، كما في رواية الحديث نفسه ، وراجع «جمهرة أنساب العرب» لابن حزم ص٧٣ .

المَزَادة . وسَطَّحتُ القبرَ تسطيحاً : جعلتُ أعلاه كالسَّطْح ، وأصل السَّطْح : البَسْط .

(س ط ر) سَطَرتُ الكتابَ سَطْراً ، من باب قتل : كتبتُه . والسَّطْر : الصف من الشجر وغيره ، وتُفتَح الطاء في لغة بني عِجْل فيُجمَع على : أَسطار ، مثل : سَبَب وأسباب ، ويُسكَّن في لغة الجمهور فيُجمع على : أَسطُر وسُطُور ، مثل : فَلْس وأَفلُس وفُلوس . والأساطير : الأباطيل ، واحدها : إسطارةٌ بالكسر ، وأُسطُورة بالضم . وسَطَّر فلانٌ فلاناً ، بالتثقيل : جاءه بالأساطير . والمُسيطِر : المتعهِّد[1] .

(س ط ع) سَطَعَ الغبارُ والرائحةُ والصبحُ ، يَسطَعُ بفتحتين : ارتفع . وسَطَعتُ الشيءَ : لمستُه براحة الكفِّ أو باليد ضرباً .

(س ط ل) السَّطْل معروف ، وهو معرَّب ، والجمع : أَسطالٌ وسُطُول ، والسَّيطَل لغةٌ فيه .

(س ط ن) الأُسطُوانة ، بضم الهمزة والطاء : السارية ، والنون عند الخليل أصلٌ فوزنها : أُفْعُوالة ، وعند بعضهم زائدة والواو أصلٌ فوزنها : أُفعُلاَنة ، والجمع : أَساطِينُ ، وأُسطُواناتٌ على لفظ الواحدة .

(س ط ا) سَطَا عليه ، وسَطَا به يَسطُو سَطْواً وسَطْوةً : قهره وأذلَّه ، وهو البطش بشدَّة . وسَطَا الماءُ : كَثُر .

[السين مع العين وما يثلثهما]

(س ع ت ر) السَّعتَر : نباتٌ معروف ، وتُبدَل السين صاداً في لغة بَلْعَنبَر ، فيقال : صَعتَر ، وبعضهم يقتصر على الصاد .

(س ع د) سَعِدَ فلانٌ يَسعَدُ ، من باب تعب : في دِينٍ أو دنيا ، سَعْداً ، وبالمصدر سُمي ، ومنه : سَعْد ابن عُبَادة ، والفاعل : سَعِيد ، والجمع : سُعَداء ، والسَّعادة : اسمٌ منه ، ويعدَّى بالحركة في لغة فيقال : سَعَدَه اللهُ يَسْعَدُه ، بفتحتين ، فهو مسعود ، وقُرئ في السبعة بهذه اللغة في قوله تعالى : ﴿وأما الذين سُعِدوا﴾ [هود : ١٠٨] بالبناء للمفعول[2] ، والأكثر أن يتعدَّى بالهمزة فيقال : أَسعدَه اللهُ . وسُعِد ، بالضم : خلافُ شَقِيَ . والساعدُ : من الإنسان ، ما بين المَرفِق والكف ، وهو مذكر ، سُمي ساعداً لأنه يساعد الكفَّ في بَطْشها وعملها . والساعد : هو العَضُد ، والجمع : سَواعِدُ . وساعَدَه مُساعَدةً ، بمعنى : عاونَه .

(س ع ر) سَعَّرتُ الشيءَ تسعيراً : جعلتُ له سِعْراً معلوماً ينتهي إليه ، وأَسعرتُه ـ بالألف ـ لغةٌ . وله سِعْرٌ : إذا زادت قيمتُه ، وليس له سِعرٌ : إذا أَفرطَ رُخْصُه ، والجمع : أسعارٌ ، مثل : حِمْل وأحمال . وسَعَرتُ النارَ سَعْراً ، من باب نفع ، و أَسعرتُها إسعاراً : أوقدتُها ، فاستَعَرَتْ .

(س ع ط) السَّعُوط ، مثال رَسُول : دواءٌ يُصَبُّ في الأنف . والسُّعُوط مثل قُعود : مصدرٌ . وأَسعَطتُه الدواءَ ، يتعدَّى إلى مفعولين ، واستَعَطَ زيدٌ . والمُسْعُط ، بضم الميم : الوعاء يُجعَل فيه السَّعوط ، وهو من النوادر التي جاءت بالضم وقياسُها الكسرُ ، لأنه اسم آلة ، وإنما ضُمَّت الميم ليوافق الأبنيةَ الغالبة مثل : فُعْلُل ، ولو كُسِرت أدَّى إلى بناءٍ مفقودٍ ، إذ ليس في الكلام : مِفعُل ولا فِعلُل ، بكسر الأول وضم الثالث .

(س ع ف) السَّعَفُ : أغصان النخل ما دامت

(١) أي : الذي يتعهَّد أحوال غيره فيراقبها ويحفظها .

(٢) وهي قراءة حمزة والكسائي وعاصم في رواية حفص عنه ، وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر وأبو عمرو وعاصم في رواية أبي بكر عنه «وأما الذين سَعِدُوا» بفتح السين . «السبعة» لابن مجاهد ص٣٣٩ .

بالخُوص ، فإن زال الخُوصُ عنها قيل : جَرِيد ، الواحدة : سَعَفَة ، مثل : قَصَب وقَصَبة . و أَسعَفتُه بحاجته إسعافاً : قضيتُها له . وأَسعَفتُه : أعنتُه على أمره .

(س ع ل) سَعَلَ يَسعُل ، من باب قتل ، سُعْلةً بالضم ، والسُّعَال : اسمٌ منه . والمَسعَل ، مثال جَعفَر : موضع السُّعال من الحَلْق .

(س ع ي) سَعَى الرجلُ على الصدقة يَسعَى سَعْياً : عَمِلَ في أخذها من أربابها . وسَعَى في مشيه : هَرْوَل . وسَعَى إلى الصلاة : ذهب إليها على أيِّ وجه كان . وأصلُ السَّعْي : التصرف في كل عمل ، وعليه قوله تعالى : ﴿وأنْ ليس للإنسانِ إلا ما سَعَى﴾ [النجم : ٣٩] أي : إلا ما عمل . وسَعَى على القوم : وَلِيَ عليهم . وسَعَى به إلى الوالي : وَشَى به . وسَعَى المُكاتَب في فكِّ رقبته سِعايةً : وهو اكتسابُ المال ليتخلَّصَ به . واستَسعَيتُه في قيمته : طلبتُ منه السَّعيَ ، والفاعل : ساعٍ . وإذا أُطلِقَ الساعي انصرف إلى عاملِ الصَّدقة ، والجمع : سُعَاة .

[السين مع الغين وما يثلثهما]

(س غ ب) سَغِبَ سَغَباً ، من باب تعب ، وسُغوباً : جاعَ ، فهو ساغِبٌ وسَغْبانُ ، والمَسْغَبة : المَجَاعة ، وقيل : لا يكون السَّغَبُ إلا الجوعَ مع التعب ، وربما سُمِّي العطشُ سَغَباً .

[السين مع الفاء وما يثلثهما]

(س ف ت ج) السَّفْتَجَة ، قيل : بضم السين ، وقيل : بفتحها ، وأما التاءُ فمفتوحة فيهما ، فارسيٌّ معرَّب ، وفسَّرها بعضهم فقال : هي كتابُ صاحب المال لوكيله أن يدفع مالاً قَرْضاً ، يَأمَنُ به من خَطَر الطريق ، والجمع : السَّفاتِج[1] .

(س ف ح) سَفَحَ الرجلُ الدمَ والدمعَ سَفْحاً ، من باب نفع : صبَّه ، وربما استُعمل لازماً فقيل : سَفَحَ الماءُ : إذا انصبَّ ، فهو مسفوحٌ وسافحٌ . وسافَحَ الرجلُ المرأةَ مُسافَحةً وسِفَاحاً ، من باب قاتَلَ : وهو المُزاناةُ ، لأن الماء يصَبُّ ضائعاً ، وفي النكاح غُنْيةٌ عن السِّفاح . وسَفْحُ الجبل ، مثل : وَجْهه ، وزناً ومعنًى .

(س ف د) سَفِدَ الطائرُ وغيرُه أُنْثاه يَسفَدُها ، من باب تعب ، وتَسافَدَت السِّباعُ ، والمصدر : السِّفَاد . والسِّفُّود معروفٌ[2] ، والجمع : السَّفَافيد .

(س ف ر) سَفَرَ الرجلُ سَفْراً ، من باب ضرب ، فهو سافِرٌ ، والجمع : سَفْرٌ ، مثل : راكبٍ ورَكْب ، وصاحبٍ وصَحْب ، وهو مصدر في الأصل ، والاسم : السَّفَر ، بفتحتين : وهو قَطْعُ المسافة ، يقال ذلك إذا خرجَ للارتحال أو لقَصْد موضع فوقَ مسافة العَدْوَى سَفَراً ، لأن العرب لا يُسمُّون مسافةَ العَدْوَى سَفَراً ، وقال بعض المصنِّفين : أقلُّ السَّفَر يومٌ ؛ كأنه أُخذ من قوله تعالى : ﴿ربَّنا باعِدْ بين أسفارِنا﴾ [سبأ : ١٩] فإنَّ في التفسير : كان أصلُ أسفارهم يوماً يَقِيلون في موضع ويَبِيتون في موضع ، ولا يتزوَّدون لهذا ، لكنِ استعمالُ الفعل واسم الفاعل منه مهجورٌ ، وجَمْع الاسم : أَسفارٌ ، وقومٌ سافِرةٌ وسُفَّار . وسافَرَ مُسافَرةً : كذلك . وكانت سَفْرتُه قريبةً ، وقياس جمعها : سَفَراتٌ ، مثل : سَجْدة وسَجَدات .

وسَفَرَتِ الشمسُ سَفْراً ، من باب ضرب : طَلَعت . وسَفَرتُ بين القوم أَسفِرُ أيضاً ، سِفارةً بالكسر : أصلحتُ ، فأنا سافِرٌ وسَفِير . وقيل للوكيل ونحوه :

---

(١) وهي في علم الاقتصاد : حَوَالة صادرة من دائن يكلِّف فيها مَدِينَه دَفْعَ مبلغ معيَّن في تاريخ معيَّن لإذن شخص ثالث ، أو لإذن الدائن نفسه ، أو لإذن الحامل لهذه الحَوَالة . «المعجم الوسيط» ٤٣٢/١ .

(٢) وهو عود من حديد يوضع فيه اللحم ليُشوى .

سَفِير ، والجمع : سُفَراءُ ، مثل : شَرِيف وشُرَفاء ، وكأنه مأخوذ من قولهم : سَفَرتُ الشيءَ سَفْراً ، من باب ضرب : إذا كَشَفتَه وأوضحتَه ، لأنه يُوضِح ما يَنُوب فيه ويكشفه . وسَفَرَتِ المرأةُ سُفوراً : كشفت وجهَها ، فهي سافرٌ ، بغير هاء . وأَسفَرَ الصبحُ إسفاراً : أضاء ، وأَسفَرَ الوجهُ ، من ذلك : إذا عَلاَه جَمالٌ . وأَسفَرَ الرجلُ بالصلاة : صلاّها في الإسفار . والسُّفْرة : طعام يُصنَع للمسافر ، والجمع : سُفَر ، مثل : غُرْفة وغُرَف . وسُمِّيت الجلدة التي يُوعَى فيها الطعام سُفْرةً مجازاً .

(س ف ط) السَّفَطُ : ما يُخبَّأُ فيه الطِّيب ونحوه ، والجمع : أَسفاط ، مثل : سَبَب وأسباب .

(س ف ع) السُّفْعة ، وزان غُرْفة : سَوَاد مُشرَب بحُمْرة . وسَفِعَ الشيءُ ، من باب تعب : إذا كان لونه كذلك ، فالذكر : أَسفَعُ ، والأنثى : سَفْعاءُ ، مثل : أَحمرَ وحَمراءَ . وسُمي باسم الفاعل مصغَّراً ، ومنه : الأُسَيْفِع في حديث عمر[1] .

(س ف ف) سَفِفتُ الدواءَ وغيرَه من كل شيء يابس أَسَفُّه ، من باب تعب ، سَفّاً : وهو أكلُه غيرَ مَلتُوتٍ ، وهو سَفُوف ، مثل : رَسُول . واستَفَفتُ الدواءَ : مثلُ سَفِفتُه .

(س ف ق) سَفَقتُ البابَ سَفْقاً ، من باب ضرب : أغلقتُه ، وأَسفَقتُه ـ بالألف ـ لغةٌ . وسَفَقتُ وجهَه : لطمتُه . وسَفُقَ الثوبُ ـ بالضم ـ سَفَاقةً فهو سَفِيق[2] : ضدُّ سَخُفَ .

(س ف ك) سَفَكتُ الدمَ والدمع سَفْكاً ، من باب ضرب ، وفي لغة من باب قتل : أَرَقتُه ، والفاعل : سافِكٌ ، وسَفَّاك مبالغةٌ .

(س ف ل) سَفَلَ سُفولاً ، من باب قعد ، وسَفُلَ من باب قَرُبَ ، لغةٌ : صار أَسفلَ من غيره ، فهو سافِلٌ . وسَفَلَ في خُلُقه وعمله سَفْلاً ، من باب قتل ، وسَفَالاً ، والاسم : السُّفْل ، بالضم . وتَسفَّلَ : خلافُ جادَ ، ومنه قيل للأراذل : سَفِلَةٌ بكسر الفاء ، وفلانٌ من السَّفِلَة ، ويقال : أصله : سَفِلَةُ البهيمة : وهي قوائمها ، ويجوز التخفيف فيقال : سِفْلة ، مثل : كَلِمة وكِلْمة . والسُّفْل : خلاف العُلْو ، بالضم ، والكسرُ لغةٌ ، وابنُ قُتَيبة يمنع الضمَّ . والأَسفَلُ : خلافُ الأعلَى .

(س ف ن) السَّفِينة معروفةٌ ، والجمع : سَفِينٌ بحذف الهاء ، وسَفائِن ، ويجمع السَّفِين على : سُفُن ، بضمتين ، وجمع السَّفِينة على : سَفِين ، شاذٌّ ، لأن الجمع الذي بينه وبين واحده الهاءُ بابُه المخلوقاتُ ، مثل : تَمْرة وتَمْر ، ونَخْلة ونَخْل ، وأما في المصنوعات مثل : سَفِينة وسَفِين ، فمسموع في ألفاظ قليلة ، ومنهم من يقول : السَّفِين لغةٌ في الواحدة . وهي فَعِيلة بمعنى فاعلة : لأنها تَسْفِن الماءَ ، أي : تَقشِرُه ، وصاحبها : سَفَّانٌ .

(س ف ه) سَفِهَ سَفَهاً ، من باب تعب ، وسَفُهَ ـ بالضم ـ سَفَاهةً ، فهو سَفِيه ، والأنثى : سَفِيهة ، والجمع : سُفَهاء . والسَّفَه : نقصٌ في العقل ، وأصلُه الخِفَّة . وسَفِهَ الحقَّ : جَهِلَه . وسَفَّهتُه تسفيهاً : نسبته إلى السَّفَه ، أو قلت له : إنه سَفِيه .

[السين مع القاف وما يثلثهما]

(س ق ب) سَقِبَ سَقَباً ، من باب تعب : قَرُبَ ، فهو ساقِبٌ وسَقِيب . و«الجارُ أحقُّ بسَقَبِه»[3] أي : بقُرْبه ،

---

(١) أخرجه مالك في «موطئه» ٢/٧٧٠ ، والأُسيفع هذا رجل من جهينة كان أفلس في عهد عمر رضي الله عنه ، فقسم عمرُ ماله بين غرمائه .

(٢) ويقال بالصاد مكان السين ، وهو ما قد كَثُفَ نَسْجُه .

(٣) هو حديث أخرجه البخاري في «صحيحه» (٢٢٥٨) من حديث أبي رافع مولى النبي ﷺ .

والباء في «بسَقَبِه» من صِلَة «أَحقُّ»، وفُسِّر بالشُّفْعة، قال ابن فارس: وذكر ناسٌ أن الساقِبَ يكون للقريب والبعيد.

(س ق ط) سَقَطَ سُقوطاً: وقع من أعلى إلى أسفلَ، ويتعدَّى بالألف فيقال: أَسقطتُه. والسَّقَط، بفتحتين: رديء المتاع، والخطأُ من القول والفعل. والسَّقَاط ـ بالكسر ـ جمع: سَقْطة، مثل: كَلْبة وكِلاب. والسِّقْط: الولد، ذَكَراً كان أو أنثى، يَسقُط قبل تمامه وهو مستبين الخَلْق، يقال: سَقَطَ الولدُ من بطن أُمِّه سُقوطاً، فهو سِقْطٌ بالكسر، والتثليث[1] لغةٌ، ولا يقال: وَقَعَ. وأَسقَطَت الحاملُ، بالألف: ألقتْ سِقْطاً، قال بعضهم: وأَماتت العربُ ذِكرَ المفعول فلا يكادون يقولون: أَسقَطَتْ سِقطاً، ولا يقال: أُسْقِطَ الولدُ، بالبناء للمفعول.

وسَقْط النار: ما يسقط من الزَّنْد. وسَقْط الرمل: حيث ينتهي إليه الطَّرْف، بالوجوه الثلاثة فيهما[2].

وقول الفقهاء: سَقَطَ الفرضُ، معناه: سقط طلبُه والأمرُ به. ولكلِّ ساقطةٍ لاقطةٌ، أي: لكل نادَّة من الكلام مَن يحملُها ويُذيعها، والهاء في «لاقطة» إما مبالغةٌ وإما للازدواج، ثم استُعمِلت الساقطةُ في كل ما يَسقُط من صاحبه ضَياعاً.

(س ق ف) السَّقْف معروفٌ، وجمعه: سُقُوف، مثل: فَلْس وفُلوس، وسُقُفٌ ـ بضمتين ـ أيضاً، وهذا فَعْل جُمع على فُعُل، وهو نادر، وقال الفَرّاء: سُقُف جمعُ: سَقِيف، مثل: بَرِيد وبُرُد. وسَقَفتُ البيتَ سَقْفاً، من باب قتل: عملتُ له سَقْفاً، وأَسقفتُه ـ بالألف ـ كذلك، وسَقَّفتُه ـ بالتشديد ـ مبالغةً. والسَّقِيفة: الصُّفَّة، وكلُّ ما سُقِّفَ من جَناح وغيره، وسَقِيفة بني ساعِدةَ: كانت ظُلَّةً، وقيل: صُفَّةً، والجمع: سَقائِفُ. والأُسْقُفُّ: للنصارى رئيسٌ منهم، بالتثقيل والتخفيف، والجمع: أَساقِفَة.

(س ق م) سَقِمَ سَقَماً، من باب تَعِبَ: طال مرضُه. وسَقُمَ سُقْماً، من باب قَرُبَ، فهو سَقِيم، وجمعه: سِقَام، مثل: كَريم وكِرام، ويتعدَّى بالهمزة والتضعيف، والسَّقَام ـ بالفتح ـ اسمٌ منه.

والسِّقَمُونِياء، بفتح السين والقاف والمد، معروفة[3]، قيل: يونانية، وقيل: سُرْيانية.

(س ق ي) سَقَيتُ الزرعَ سَقْياً، فأنا ساقٍ، وهو مَسْقِيٌّ على مفعول. ويقال للقناة الصغيرة: ساقِيَة، لأنها تسقي الأرض، وأَسقيتُه ـ بالألف ـ لغةٌ، وسَقَانا اللهُ الغيثَ وأسقانا، ومنهم من يقول: سَقَيتُه، إذا كان بيدك، وأَسقيتُه بالألف: إذا جعلتَ له سِقْياً. وسَقَيتُه وأَسقيتُه: دعوتُ له فقلت له: سُقْياً لك. وفي الدعاء: «سُقْيا رحمةٍ ولا سُقْيا عذابٍ»[4] على فُعْلَى بالضم، أي: اسقِنا غيثاً فيه نفعٌ بلا ضرر ولا تخريب. والسِّقَاية، بالكسر: الموضع يُتَّخذ لسقي الناس. والسِّقَاء: يكون للماء واللبن. والاستسقاءُ: طلب السَّقْي، مثل: الاستمطار، لطلب المطر. واستَسقَى البطنُ، لازماً، والسِّقْي: ماء أصفرُ يقع فيه[5] ولا يكاد يَبرأُ.

---

(١) يعني في السين، فيقال: سَقْط وسِقْط وسُقْط.

(٢) أي: في السين، كما هو في سقط الولد.

(٣) وهي نبتٌ يستخرج منه دواء مسهِّل للبطن ومزيل لدوده، كما في «القاموس» (سقم).

(٤) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ٣/٣٥٦ من حديث المطلب بن حنطب عن النبي ﷺ مرسلاً.

(٥) أي: في البطن.

[السين مع الكاف وما يثلثهما]

(س ك ب) سَكَبَ الماءُ سَكْباً وسُكوباً : انصبَّ ، وسَكَبه غيرُه يتعدَّى ولا يتعدَّى . والسِّكْباج : طعام معروف ، معرَّب ، وهو بكسر السين ، ولا يجوز الفتح لفَقْد فَعْلال في غير المُضاعَف .

(س ك ت) سَكَتَ سَكْتاً وسُكوتاً : صمتَ ، ويتعدَّى بالألف والتضعيف فيقال : أَسكَتَه وسكَّتَه ، واستعمال المهموز لازماً لغةٌ ، وبعضهم يجعله بمعنى : أَطرَقَ وانقطعَ . والسَّكْتة ، بالفتح : المَرَّة . وسَكَتَ الغضبُ ، وأَسكَتَ بالألف أيضاً ، بمعنى : سكن . والسُّكْتة ، وزان غُرْفة : ما يُسكَت به الصبي . والسُّكَات ، وزان غُراب : مداومة السكوت ، ويقال للإفحام : سُكَاتٌ ، على التشبيه . ورجلٌ سِكِّيت ، بالكسر والتثقيل : كثير السكوت صبراً عن الكلام . والسُّكَيْت مصغَّر ، والتخفيف أكثر من التثقيل : العاشرُ من خيل السِّباق ، وهو آخرها ، ويقال له : الفِسْكِل أيضاً .

(س ك ر) سَكَرتُ النهرَ سَكْراً ، من باب قتل : سَدَدتُه . والسِّكْر ، بالكسر : ما يُسَدُّ به . والسُّكَّر معروفٌ ، قال بعضهم : وأوَّلُ ما عُمل بطَبَرزَذَ ، ولهذا يقال : سُكَّرٌ طَبرزَذِيٌّ . والسُّكَّر أيضاً : نوع من الرُّطَب شديد الحلاوة ، قال أبو حاتم في كتاب «النَّخلة» : نخل السُّكَّر ، الواحدة : سُكَّرة . وقال الأزهري في باب العين : العَمْر : نخلُ السُّكر ، وهو معروف عند أهل البحرَين . والسَّكَر بفتحتين ، يقال : هو عصير الرُّطَب إذا اشتدَّ . وسَكِرَ سَكَراً ، من باب تعب ، وكسر السين في المصدر لغةٌ ، فيبقى مثلُ عِنَب ، فهو سَكْرانُ ، وكذلك في أمثالها ، وامرأةٌ سَكْرَى ، والجمع : سُكارَى ، بضم السين ، وفتحُها لغةٌ ، وفي لغة بني أسد يقال في المرأة : سَكْرانةٌ ، والسُّكْر اسم منه . وأَسكَره الشرابُ : أزال عقلَه .

ويُروى : «ما أَسكَرَ كثيرُه فقليلُه حرامٌ»[1] ، ونُقِلَ عن بعضهم أنه أعاد الضميرَ على كثيره ، فيبقى المعنى على قوله : فقليلُ الكثيرِ حرامٌ ، حتى لو شرب قَدَحَين من النبيذ مثلاً ولم يَسكَرْ بهما وكان يسكرُ بالثالث ، فالثالث كثيرٌ ، فقليل الثالث ـ وهو الكثير ـ حرامٌ دون الأوَّلَين ، وهذا كلامٌ منحرف عن اللسان العربي ، لأنه إخبار عن الصِّلَة دون الموصول ، وهو ممنوع باتفاق النُّحاة ، وقد اتفقوا على إعادة الضمير من الجملة على المبتدأ ليُربَطَ به الخبرُ ، فيصيرُ المعنى : الذي يُسكِرُ كثيرُه فقليلُ ذلك الذي يُسكِر كثيرُه حرامٌ ، وقد صرَّح به في الحديث فقال : «كلُّ مُسكِرٍ حرامٌ ، وما أَسكرَ الفَرَقُ منه فمِلءُ الكفِّ منه حرامٌ»[2] ، ولأن الفاء جوابٌ لِما في المبتدأ من معنى الشَّرْط ، والتقدير : مهما يكنْ من شيءٍ يُسكِرُ كثيرُه فقليلُ ذلك الشيء حرامٌ ، ونظيره : الذي يقوم غلامُه فله درهمٌ ، والمعنى : فلذلك الذي يقوم غلامُه ، ولو أُعيد الضميرُ على الغلام بقي التقدير : الذي يقوم غلامُه فللغلام درهمٌ ، فيكون إخباراً عن الصِّلَة دون الموصول ، فيبقى المبتدأ بلا رابطٍ ، فتأمَّلْه ، وفيه فسادٌ من جهة المعنى أيضاً ، لأنه إذا أُريد : فقليلُ الكثيرِ حرامٌ ، يبقى مفهومُه : فقليلُ القليلِ غيرُ حرام ، فيؤدي إلى إباحة ما لا يُسكِرُ من الخَمر ، وهو مخالفٌ للإجماع .

(س ك ف) الإسكافُ : الخَرَّاز ، والجمع : أَساكِفةٌ ، ويقال : هو عند العرب كلُّ صانع ، وعن ابن الأعرابي : أَسكَفَ الرجلُ إسكافاً ، مثل أَكرمَ إكراماً : إذا صار

(١) أخرجه أبو داود (٣٦٨١) ، والترمذي (١٨٦٥) ، وابن ماجه (٣٣٩٣) من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما .

(٢) أخرجه أبو داود (٣٦٨٧) ، والترمذي (١٨٦٦) من حديث عائشة رضي الله عنها .

إسكافاً . وأُسْكُفَّة الباب ، بضم الهمزة : عَتَبَتُه العُلْيا ، وقد تستعمل في السفلى ، واقتصر في «التهذيب» و«مختصر العين» عليها فقال : الأُسْكُفَّة : عتبةُ الباب التي يُوطَأ عليها ، والجمع : أُسْكُفَّات .

(س ك ك) السَّكَّة : الزُّقاق . والسِّكَّة : الطريق المُصطفَّة من النخل . والسِّكَّة : حديدة منقوشة تُطبَع بها الدراهم والدنانير ، والجمع : سِكَك ، مثل : سِدْرة وسِدَر . والسُّكُّ ، بالضم : نوع من الطِّيب . والسَّكَك ، مصدر من باب تعب : وهو صِغَرُ الأُذنين ، وأُذُنٌ سَكَّاءُ . واستَكَّت مسامعُه ، بمعنى : صَمَّتْ .

(س ك ن) السِّكِّين ، معروف : سُمي بذلك لأنه يُسكِّن حركةَ المذبوح ، وحكى ابن الأنباري فيه التذكيرَ والتأنيث ، وقال السِّجِسْتاني : سألتُ أبا زيد الأنصاري والأصمعي وغيرهما ممن أدرَكْنا فقالوا : هو مذكَّر ، وأنكروا التأنيثَ ، وربما أُنِّث في الشِّعر على معنى الشَّفْرة ، وأنشد الفَرّاء :

بسكِّينٍ مُوثَّقةِ النِّصابِ[1]

ولهذا قال الزَّجّاج : السِّكين مذكَّر ، وربما أُنِّث بالهاء لكنه شاذٌّ غيرُ مختار ، ونونُه أصلية ، فوزنه فِعِّيل من التسكين ، وقيل : النون زائدة فهو فِعْلِين ، مثل : غِسْلِين ، فيكون من المُضاعَف .

وسَكَنتُ الدارَ وفي الدار سَكَناً ، من باب طَلَب ، والاسم : السُّكْنَى ، فأنا ساكنٌ ، والجمع : سُكَّان ، ويتعدَّى بالألف فيقال : أَسكنتُه الدارَ . والمَسكَن ، بفتح الكاف وكسرها : البيت ، والجمع : مَساكِن . والسَّكَن : ما يُسكَن إليه من أهل ومال وغير ذلك ، وهو مصدرٌ : سَكَنتُ إلى الشيء ، من باب طَلَبَ أيضاً . والسَّكِينة ، بالتخفيف : المهابة والرَّزانة والوَقار ، وحكى في «النوادر» تشديدَ الكاف ، قال : ولا يعرف في كلام العرب فَعِّيلةٌ مثقَّل العين إلا هذا الحرف شاذّاً . وسَكَنَ المتحرِّك سُكوناً : ذهبت حركتُه ، ويتعدَّى بالتضعيف فيقال : سَكَّنته .

والمِسْكين : مأخوذ من هذا لسُكونه إلى الناس ، وهو بفتح الميم في لغة بني أَسد ، وبكسرها عند غيرهم ، قال ابن السِّكِّيت : المِسكين : الذي لا شيءَ له ، والفقير الذي له بُلْغة من العيش . وكذلك قال يونسُ ، وجعل الفقيرَ أحسنَ حالاً من المسكين ، قال : وسألتُ أعرابياً : أفقيرٌ أنت؟ فقال : لا والله ، بل مِسكينٌ . وقال الأصمعي : المِسكين أحسنُ حالاً من الفقير . وهو الوجهُ ، لأن الله تعالى قال : ﴿أمَّا السفينةُ فكانت لِمَساكِينَ﴾ [الكهف : ٧٩] وكانت تساوي جُمْلةً ، وقال في حق الفقراء : ﴿لا يستطيعون ضَرْباً في الأرض يَحسَبُهم الجاهلُ أغنياءَ من التعفُّف﴾ [البقرة : ٢٧٣] ، وقال ابن الأعرابي : المِسكينُ هو الفقير ، وهو الذي لا شيءَ له ؛ فجَعَلهما سواءً ، والمسكين أيضاً : الذليل المقهور وإن كان غنياً ، قال تعالى : ﴿ضُرِبَت عليهم الذِّلَّةُ والمَسْكنةُ﴾ [البقرة : ٦١] ، والمرأة : مِسكينةٌ ، والقياس حذفُ الهاء ، لأن بناء مِفْعِيل ومِفْعال في المؤنَّث لا تحلقُه الهاء نحو : امرأةٍ مِعْطِيرٍ ومِكْسالٍ ، لكنها حُملت على : فقيرة ، فدخلت الهاء .

واستَكَنَ : إذا خَضَع وذلَّ ، وتزاد الألف فيقال : استكانَ ، قال ابن القَطّاع ، وهو كثير في كلام العرب ، قيل : مأخوذ من السُّكون ، وعلى هذا فوزنه : افتَعَلَ ، وقيل : من الكِينَة : وهي الحالة السيئة ، وعلى هذا فوزنه : استَفعَل .

(١) لم ينسبه الفرّاء ، وكذا مَن بعده ممن نقله عنه ، ونقل ابن بري ـ كما في «اللسان» (سكن) ـ عن أبي حاتم السجستاني أنه قال : هذا البيت لا يعرفه أصحابنا .

[السين مع اللام وما يثلثهما]

(س ل ب) سَلَبتُه ثوبَه سَلْباً ، من باب قتل : أخذتُ الثوب منه ، فهو سَلِيب ومسلوب ، واستَلَبتُه ، وكان الأصل : سَلَبتُ ثوبَ زيد ، لكن أُسنِدَ الفعل إلى زيدٍ وأُخِّر الثوبُ ونُصِبَ على التمييز ، ويجوز حذفُه لفهم المعنى . والسَّلَب : ما يُسلَب ، والجمع : أَسلابٌ ، مثل : سَبَب وأسباب ، قال في «البارع» : وكل شيءٍ على الإنسان من لباس فهو سَلَبٌ . والأُسْلُوب ، بضم الهمزة : الطريق والفنُّ ، وهو على أُسلوبٍ من أساليبِ القوم ، أي : على طريقٍ من طرقهم .

(س ل ت) السُّلْت ، قيل : ضربٌ من الشَّعير ليس له قِشْر ، ويكون في الغَوْر والحِجاز ، قاله الجوهري ، وقال ابن فارس : ضربٌ منه رَقِيق القِشر صِغار الحب . وقال الأزهري : حبٌّ بين الحِنطة والشعير ولا قِشرَ له كقِشْر الشعير ، فهو كالحِنْطة في مَلاسته ، وكالشعير في طبعه وبرودته . قال ابن الصَّلاح : وقال الصَّيدلاني : هو كالشعير في صورته ، وكالقمح في طبعه ، وهو خطأٌ . وسَلَتَتِ المرأةُ خِضابَها من يدها سَلْتاً ، من باب قتل : نَحَّتْه وأَزالته .

(س ل ج) سَلِجْتُه أَسلَجُه ، من باب تعب ، سَلَجاناً بفتح اللام : ابتلعتُه ، ومن باب قتل لغةٌ .

والسَّلْجَم ، وزان جعفر ، معروفٌ : وهو الذي تسمِّيه الناسُ اللِّفْت ، قال ابن السِّكيت والأزهري : ولا يقال بالشين المعجَمة .

(س ل ح) السِّلاح : ما يُقاتَل به في الحرب ويُدافَع ، والتذكير أغلبُ من التأنيث ، فيُجمَع على التذكير : أَسلِحةٌ ، وعلى التأنيث : سلاحات . والسِّلْح ، وزان حِمْل : لغة في السِّلاح . وأَخذ القومُ أسلحتَهم ، أي : أَخذ كلُّ واحد سلاحَه . وسَلَحَ الطائرُ سَلْحاً ، من باب نفع : وهو منه كالتغوُّط من الإنسان ، وهو سَلْحُه ، تسمية بالمصدر .

والسُّلَحْفاةُ : من حيوان الماء ، معروفٌ ، وتُطلَق على الذكر والأنثى ، وقال الفَرّاء : الذكَر من السلاحف غَيْلَمٌ ، والأنثى : سُلَحْفاة ، في لغة بني أَسد ، وفيها لغاتٌ : إثباتُ الهاء ، فتُفتح اللام وتُسكَّن الحاء ، والثانية : بالعكس إسكانُ اللام وفتح الحاء ، والثالثة والرابعة : حذفُ الهاء مع فتح اللام وسكون الحاء ، فتُمَدُّ وتُقصَر .

(س ل خ) سَلَختُ الشاةَ سَلْخاً ، من بابَيْ قتل وضرب ، قالوا : ولا يقال في البعير : سَلَختُ جلدَه ، وإنما يقال : كَشَطتُه ونَجَوتُه وأَنجيتُه . والمَسلَخ : موضع سَلْخ الجِلد . وسَلَختُ الشهرَ سَلْخاً ، من باب نفع ، وسُلوخاً : صرتُ في آخره ، فانسَلَخَ أي : مضى . وسَلْخُ الشهر : آخرُه .

(س ل س) سَلِسَ سَلَساً ، من باب تعب : سَهُلَ ولانَ ، فهو سَلِسٌ . ورجلٌ سَلِسٌ ، بالكسر : بيِّن السَّلَس بالفتح ، والسَّلاسَة أيضاً : سهلُ الخُلُق . وسَلَسُ البولِ : استرساله وعدم استمساكه ، لحدوث مرضٍ بصاحبه ، وصاحبُه سَلِسٌ ، بالكسر .

وسالوسُ : من بلاد الدَّيلَم ، بقُرْب حدود طَبَرِستان ، والنسبة : سالُوسِيٌّ ، وهي نسبةٌ لبعض أصحابنا .

(س ل ط) رجل سَلِيطٌ : صَخَّاب بَذِيُّ اللسان ، وامرأة سَلِيطة ، وسَلُطَ ـ بالضم ـ سَلاطَةً . والسَّلِيط : الزيت . والسُّلطان : إذا أريد به الشخصُ ، مُذكَّر . والسُّلطان : الحُجَّة والبُرهان . والسُّلطان : الولاية والسَّلْطَنة ، والتذكير أغلبُ عند الحُذّاق ، وقد يؤنث فيقال : قَضَتْ به السلطانُ ، أي : السَّلطنة ، قاله ابن الأنباري والزَّجّاج وجماعة ، وقال أبو زيد : سمعتُ من أَثِق بفصاحته

يقول : أَتَتْنا سُلْطانٌ جائرةٌ . **والسُّلْطان** ، بضم اللام للإتباع لغةٌ ، ولا نظيرَ له ، وقد يُطلَق على الجمع قال :

عرفتُ والعقلُ من العِرْفانِ
أنَّ الغِنَى قد سُدَّ بالحِيطانِ
إنْ لم يُغِثْني سيِّدُ السُّلْطانِ

أي : سيِّدُ السلاطين ، وهو الخليفة ، ويقال : إنه هاهنا جمعُ : سَلِيط ، مثل : رَغِيف ورُغْفان ، واشتقاقه من السَّلِيط لإضاءته ، ولهذا كانت نونُه زائدة . و«لا يُؤَمَّ الرجلُ في سُلْطانه»[1] أي : في بيته ومحلِّه ، لأنه موضع سلطنته . **وسَلَّطَه** على الشيء تسليطاً : مكَّنته منه ، **فتسلَّط** : تمكَّن وتحكَّم .

(س ل ع) **السَّلْعة** : خُرَاج كهيئة الغُدَّة تتحرَّك بالتحريك ، قال الأطباء : هي ورمٌ غليظ غير مُلتزِق باللحم ، يتحرَّك عند تحريكه ، وله غلافٌ ، وتَقبَل التزيُّدَ لأنها خارجةٌ عن اللحم ، ولهذا قال الفقهاء : يجوز قطعُها عند الأمْن . **والسِّلْعة** : البِضاعة ، والجمع فيهما : سِلَع ، مثل : سِدْرة وسِدَر . **والسَّلْعة** : الشَّجَّة ، والجمع : سَلَعاتٌ ، مثل : سَجْدة وسَجَدات . **وسَلَعتُ** الرأسَ أَسلَعُه ، بفتحتين : شَقَقْتُه ، ورجلٌ مسلوعٌ .

(س ل ف) **سَلَفَ** سُلوفاً ، من باب قعد : مضى وانقضى ، فهو سالفٌ ، والجمع : سَلَفٌ وسُلاَّف ، مثل : خَدَم وخُدَّام ، ثم جُمع السَّلَفُ على : أَسلاف ، مثل : سَبَب وأسباب . **وأَسلَفتُ** إليه في كذا ، **فتَسَلَّفَ** ، **وسَلَّفتُ** إليه تسليفاً : مثلُه . **واستَسلَفَ** : أَخَذَ **السَّلَف** ، بفتحتين : وهو اسم من ذلك .

(س ل ق) **السَّلْق** ، بالكسر : نبات معروف . **والسَّلْق** : اسمٌ للذئب ، **والسِّلْقة** : للذئبة . **وسَلَقتُ** الشاةَ سَلْقاً ، من باب قتل : نَحَّيت شعرَها بالماء الحميم . **وسَلَقتُ** البَقْلَ : طبختُه بالماء بحتاً ، قال الأزهري : هكذا سمعتُه من العرب ، قال : وهكذا البَيضُ يُطبَخ في قشره بالماء . **وسَلَقَه** بلسانه : خاطبه بما يكره .

(س ل ك) **سلكتُ** الطريقَ سُلوكاً ، من باب قعد : ذهبتُ فيه ، ويتعدَّى بنفسه وبالباء أيضاً فيقال : سَلَكتُ زيداً الطريقَ ، وسَلَكتُ به الطريقَ ، **وأَسلَكتُ** في اللزوم بالألف لغةٌ نادرة ، فيتعدَّى بها أيضاً . **وسَلَكتُ** الشيءَ في الشيء : أَنفذتُه .

(س ل ل) **سَلَلتُ** السيفَ سَلاًّ ، من باب قتل . **وسَلَلتُ** الشيءَ : أخذتُه ، ومنه قيل : يُسَلُّ الميتُ من قِبَل رأسه إلى القبر ، أي : يُؤخَذ . **والسَّلّة** ، بالفتح : السرقةُ ، وهي اسم من : **سَلَلتُه** سَلاً ، من باب قتل : إذا سرقتَه . **والسَّلّة** : وعاءٌ يُحمَل فيه الفاكهة ، والجمع : سَلاَّت ، مثل : جَنَّة وجَنَّات . **والسَّلِيل** : الولد ، **والسُّلالة** : مثلُه ، والأنثى : سَلِيلة . ورجلٌ **مسلولٌ** : سُلَّت أُنثَياه ، أي : نُزعت خُصْيتاه . **والمِسَلَّة** ، بكسر الميم : مِخْيط كبير ، والجمع : المَسَالُّ .

والسَّلُّ ، بالكسر[2] : مرض معروف ، **وأَسَلَّه** اللهُ ، بالألف : أَمرضَه بذلك ، فسُلَّ هو ؛ بالبناء للمفعول ، وهو مسلولٌ ؛ من النوادر ، ولا يكادُ صاحبه يَبرأُ منه ، وفي كتب الطب : أنه من أمراض الشَّباب لكثرة الدم فيهم ، وهو قُروحٌ تحدث في الرئة .

(س ل م) **السَّلَم** في البيع : مثل السَّلَف ، وزناً ومعنًى . **وأَسلَمتُ** إليه ، بمعنى : أَسلفتُ أيضاً . **والسَّلَم** أيضاً : شجر العِضَاه ، الواحدة : سَلَمةٌ ، مثل : قَصَب وقَصَبة ، وبالواحدة كُني فقيل : أبو سَلَمة وأم سَلَمة . **والسَّلَمَة** ، وزان كَلِمة : الحَجَر ، وبها سُمي ، ومنه : بنو سَلِمةَ ،

(١) هو حديث أخرجه مسلم (٦٧٣) من حديث أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه .
(٢) وبالضم أيضاً كما في «القاموس» .

بطنٌ من الأنصار، والجمع: سِلاَم، وزان كِتاب. والسَّلاَم، بفتح السين[1]: شجرٌ، قال:

وليس به إلا سَلاَمٌ وحَرمَلُ

والسَّلامُ: اسمٌ من: سَلَّمَ عليه. والسَّلام: من أسماء الله تعالى. قال السُّهَيلي: وسَلاَمٌ: اسمُ رجل لا يوجد بالتخفيف إلا عبدُ الله بن سَلاَم، وأما اسمُ غيره من المسلمين فلا يوجد إلا بالتثقيل[2]. والسِّلْم، بكسر السين وفتحها: الصلح، ويذكَّر ويؤنَّث. وسالَمَه مُسالَمةً وسِلاماً. وسَلِمَ المسافرُ يَسلَم، من باب تعب، سَلاَمةً: خَلَصَ ونَجَا من الآفات، فهو سالمٌ، وبه سُمي، وسَلَّمه اللهُ، بالتثقيل في التعدية.

والسُّلامَى، أنثى: قال الخليل: هي عظام الأصابع، وزاد الزَّجّاج على ذلك فقال: وتُسمى القَصَبَ أيضاً. وقال قُطْرُب: السُّلامَيَاتُ: عروق ظاهر الكف والقدم. وأَسلَمَ لله فهو مُسلِم. وأَسلَمَ: دخل في دِين الإسلام. وأَسلَم: دخل في السِّلْم. وأَسلَم أمرَه لله، وسَلَّم أمرَه لله بالتثقيل، لغةٌ. وأَسلَمتُه، بمعنى: خَذَلْتُه. واستَسلَم: انقاد. وسَلَّم الوديعةَ لصاحبها، بالتثقيل: أوصلها، فتَسلَّم ذلك، ومنه قيل: سَلَّمَ الدعوى: إذا اعترفَ بصحتها، فهو إيصالٌ معنوي. وسَلَّمَ الأجيرُ نفسَه للمستأجِر: مكَّنه من نفسه حيث لا مانعَ.

واستَلأمْتُ الحَجَرَ، قال ابن السِّكيت: هَمَزته العربُ على غير قياس، والأصل: استَلَمتُ، لأنه من السِّلام: وهي الحِجارة. وقال ابن الأعرابي: الاستِلام أصلُه مهموز من المُلاءَمَة: وهي الاجتماع. وحكى الجوهريُّ القولين.

(س ل ا) سَلَوتُ عنه سُلُوّاً، من باب قعد: صبرتُ، والسُّلْوة: اسم منه، وسَلِيتُ أَسلَى ـ من باب تعب ـ سَلْياً، لغةٌ. قال أبو زيد: السُّلُوُّ: طِيبُ نَفْس الإلْف عن إلْفه. والسَّلَى، وزان الحَصَى: الذي يكون فيه الولد، والجمع: أَسْلاءٌ، مثل: سَبَب وأسباب. والسَّلْوى، فَعْلَى: طائر نحوُ الحمامة، وهو أطول ساقاً وعنقاً منها، ولونه شبيه بلون السُّمَانَى، سريعُ الحركة، ويقع السَّلْوى على الواحد والجمع، قاله الأخفش. والسُّلاَّء، فُعَّال مشدَّد مهموز: شوكُ النخل، الواحدة: سُلاَّءَة. وسَلأتُ السَّمنَ سَلأً ـ مهموز ـ من باب نفع: طبختُه حتى خَلَصَ ما بقي فيه من اللبن.

[السين مع الميم وما يثلثهما]

(س م ت) السَّمْت: الطريق. والسَّمْت: القصد والسَّكينة والوَقار. وسَمَتَ الرجلُ سَمْتاً، من باب قتل: إذا كان ذا وَقار. وهو حَسَنُ السَّمْت، أي: الهيئة. والتَّسميت: ذِكرُ الله تعالى على الشيء. وتسميتُ العاطس: الدعاءُ له، والشين المعجمة مثلُه، وقال في «التهذيب»: سَمَّتَه، بالسين والشين: إذا دعا له. وقال أبو عُبَيد: الشين المعجمة أعلى وأفشى. وقال ثعلبٌ: المُهمَلة هي الأصل أخذاً من السَّمْت: وهو القَصْد والهَدْي والاستقامة، وكل داعٍ بخير فهو مُسمِّتٌ، أي: داعٍ بالعَوْد والبقاء إلى سَمْتِه، مأخوذ من ذلك. وسامَتَه مُسامَتةً، بمعنى: قابَلَه ووازاه.

---

(١) وبالكسر أيضاً، كما في «القاموس» و«اللسان».

(٢) بل يوجد بالتخفيف عدة رواة ذكرهم الفيروزابادي في «القاموس» (سلم)، والحافظ ابن حجر في «تبصير المنتبه» ٢/٧٠٢ـ٧٠٤، وهم: عبد الله بن سلام الذي ذكره المصنف، وأخوه سلمة بن سلام، وابن أخته سلام، وسلام بن عمرو، صحابيون، وأبو علي الجُبّائي المعتزلي محمد بن عبد الوهاب بن سلام، ومحمد بن موسى بن سلام السَّلامي، واختُلف في آخرين.

(س م ج) **السَّمَاجَة** : نقيض المَلاحة ، يقال : سَمُجَ الشيءُ ، بالضم : إذا لم تكن فيه مَلاَحة ، فهو سَمِجٌ وزان : خَشِنٍ[1] ، ويتعدَّى بالتضعيف . ولَبَنٌ سَمِجٌ : لا طعمَ له .

(س م ح) سَمَحَ بكذا يَسمَح ـ بفتحتين ـ سُموحاً وسَماحاً وسَماحةً : جادَ وأعطى ، أو وافق على ما أُريدَ منه ، وأَسمَحَ ـ بالألف ـ لغةٌ ، وقال الأصمعي : سَمَحَ ـ ثلاثياً ـ بماله ، وأَسمَحَ بقِيادِه . وسَمُحَ فهو سَمِحٌ ، وزان : خَشُنَ فهو خَشِن ، لغةٌ ، وسكون الميم في الفاعل تخفيف ، وامرأة سَمْحة ، وقوم سُمَحاء ، ونساءٌ سِماحٌ . **وسامَحَه** بكذا : أعطاه ، وتَسامَح وتَسمَّح ، وأصله الاتساع ، ومنه يقال : في الحق مَسْمَحٌ ، أي : مُتَّسَع ومندوحة عن الباطل . وعُودٌ سَمْحٌ ، مثل : سَهْلٍ ، وزناً ومعنًى .

والسِّمْحاق ، بكسر السين : القشرة الرقيقة فوق عظم الرأس إذا بَلَغَتْها الشَّجَّةُ سُمِّيت سِمحاقاً ، وقال الأزهري أيضاً : هي جلدة رقيقة فوق قِحْف الرأس إذا انتهت الشجةُ إليها سميت سِمحاقاً ، وكلُّ جلدة رقيقة تشبهها تُسمَّى سِمحاقاً أيضاً .

(س م د) **السَّمَاد** ، وزان سَلاَم : ما يَصلُح به الزرعُ من تراب وسِرْجين . **وسَمَّدتُ** الأرضَ تسميداً : أصلحتُها بالسماد .

(س م ر) **السُّمْرة** : لونٌ معروف . **وسَمُرَ** ـ بالضم[2] ـ فهو أسمرُ ، والأنثى : سَمراءُ ، ومنه قيل للحِنطة : سمراءُ ، للونها . **والسَّمُر** ، وزان رَجُلٍ وسَبُع : شجر الطَّلْح ، وهو نوع من العِضاه ، الواحدة : سَمُرة ، وبها سُمي . **وسَمَرتُ** البابَ سَمْراً ، من باب قتل ، والتثقيل مبالغة ، **والمِسْمار** : ما يُسمَر به ، والجمع : مَسامِير . **وسَمَرتُ** عينَه : كَحَلْتها بمسمار مُحْمًى في النار .

والسَّمُّور : حيوان ببلاد الرُّوس وراءَ بلاد التُّرك ، يشبه النِّمس ، ومنه أَسودُ لامعٌ ، وحكى لي بعض الناس : أن أهل تلك الناحية يصيدون الصغارَ منها ، فيَخْصُون الذكور منها ويُرسِلونها ترعى ، فإذا كان أيامُ الثلج خرجوا للصيد ، فما كان فَحْلاً فاتَهُم ، وما كان مَخصيّاً استلقى على قَفَاه فأدركوه وقد سَمِنَ وحَسُنَ شعرُه ، والجمع : سَمَامِير ، مثل : تَنُّور وتَنَانير .

والسامِرَةُ : فرقة من اليهود ، وتخالف اليهودَ في أكثر الأحكام ، ومنهم : **السامِرِيُّ** الذي صنع العجلَ وعَبَدَه ، قيل : نسبة إلى قبيلة من بني إسرائيل يقال لها : سامِرُ[3] ، وقيل : كان عِلْجاً منافقاً من كَرْمان ، وقيل : من باجَرْمَى .

(س م ط) **السِّماط** ، وزان كِتاب : الجانبُ ، قال الجوهري : السِّمَاطانِ من الناس والنخل : الجانبان ، ويقال : مشى بين السِّماطَين . **والسَّمْط** ، وزان حِمْل : القِلادة . **وسَمَطتُ** الجَدْيَ سَمْطاً ، من بابي قتل وضرب : نَحَّيت شعرَه بالماء الحارِّ ، فهو سَمِيط ومسموط .

(س م ع) **سَمِعتُه** وسَمِعتُ له سَمْعاً ، وتَسمَّعتُ واستَمعتُ ، كلها يتعدَّى بنفسه وبالحرف بمعنًى ، **واستَمَعَ** : لِما كان بقصد ، لأنه لا يكون إلا بالإصغاء ، **وسَمِعَ** : يكون بقصدٍ وبدونه ، **والسَّمَاع** : اسمٌ منه ، فأنا سَمِيع وسامِعٌ . **وأَسمعتُ** زيداً : أبلغتُه ، فهو سَمِيع أيضاً . قال الصَّغَاني : وقد سَمَّوا سِمْعانَ ، مثل : عِمْران ، والعامَّة تفتح السين ، ومنه :

(١) وورد : سَمْج كضَخْم ، وسَمِيج ككَرِيم ، بمعنى : سَمِج . (ع) .

(٢) وورد : سَمِرَ أيضاً بالكسر ، وهو القياس . (ع) .

(٣) وجعل الفيروزابادي في «القاموس» (سمر) هذه النسبةَ إلى موضع لبني إسرائيل وليس إلى قبيلة منهم .

دَيْر سِمْعان . وطَرَقَ الكلامُ السَّمعَ والمِسمعَ بكسر الميم ، والجمع : أَسماع ومَسامِعُ . وسَمِعتُ كلامَه ، أي : فهمتُ معنى لفظه ، فإن لم تفهمه لبُعد أو لَغَط فهو سَمَاعُ صوتٍ لا سماعُ كلام ، فإن الكلام ما دلَّ على معنى تتمُّ به الفائدة ، وهو لم يَسمَع ذلك ، وهذا هو المتبادَرُ إلى الفَهْم من قولهم : إن كان يَسمَعُ الخُطبةَ ، لأنه الحقيقة فيه ، وجاز أن يُحمَلَ ذلك على من يسمع صوتَ الخطيب مَجازاً .

وسَمِعَ اللهُ قولَك : عَلِمَه[1] . وسَمِعَ اللهُ لمن حمده : قَبِلَ حمدَ الحامد ، وقال ابن الأنباري : أجاب الله حمدَ من حمده . ومن الأول قولهم : سَمِعَ القاضي البيِّنةَ ، أي : قَبِلَها . وسَمَّعتُ بالشيء ، بالتشديد : أذعتُه ليقولَه الناس .

والسِّمْع ، بالكسر : ولدُ الذئب من الضَّبُع . والسِّمْع : الذِّكر الجميل .

(س م ل) سَمَلتُ عينَه سَمْلاً ، من باب قتل : فَقَأْتها بحديدة مُحْماة . وسَمَلتُ البئرَ : نَقَّيتُها . وسَمَلتُ بين القوم ، وفي المعيشة : سَعَيتُ بالصَّلاح .

(س م م) السَّمُّ : ما يَقتُل ، بالفتح في الأكثر ، وجمعه : سُمُوم ، مثل : فَلْس وفُلوس ، وسِمَام أيضاً مثل : سَهْم وسِهَام ، والضمُّ لغةٌ لأهل العالية ، والكسرُ لغة لبني تميم . وسَمَمتُ الطعامَ سَمّاً ، من باب قتل : جعلتُ فيه السمَّ . والسَّمُّ : ثَقْب الإبرة ، وفيه اللغات الثلاث ، وجمعه : سِمَام . والمَسَمُّ ، على مَفعَل بفتح الميم والعين : يكون مصدراً للفعل ، ويكون موضعَ النفوذ ، والجمع : المَسَامُّ ، ومَسَامُّ البَدَن : ثُقَبُه التي يَبرُز عرقُه وبخارُ باطنه منها ، قال الأزهري : سُميت مسامَّ لأن فيها خُروقاً خفيةً .

وسامُّ أبرصَ : كِبار الوَزَغ ، يقع على الذَّكر والأنثى ، قاله الزَّجّاج ، وهما اسمان جُعِلا اسماً واحداً ، وتقدم في (برص) . والسامَّةُ : من الخَشَاش ما يَسُمُّ ولا يبلغ أن يقتل سمُّه كالعقرب والزُّنبور ، فهي اسم فاعل ، والجمع : سَوَامُّ ، مثل : دابَّة ودَوَابّ . والسَّمُوم ، وزان رَسُول : الريح الحارَّة بالنهار ، وتقدم في (الحرور) اختلافُ القول فيها .

والسِّمسِم : حَبٌّ معروف . والسَّمسَم ، وزان جعفر : موضعٌ .

(س م ن) السَّمْن : ما يُعمَل من لبن البقر والغنم ، والجمع : سُمْنانٌ ، مثل : ظَهْر وظُهْران ، وبَطْن وبُطْنان . وسَمِنَ يَسمَن ، من باب تعب ، وفي لغة من باب قَرُبَ : إذا كَثُر لحمه وشحمه ، ويتعدَّى بالهمزة وبالتضعيف ، قال الجوهري : وفي المثل : سَمِّنْ كلبَك يَأكُلْك . واستَسمَنَه : عدَّه سميناً ، والسَّمَن ، وزان عِنَب : اسمٌ منه ، فهو سَمِين ، وجمعه : سِمَانٌ ، وامرأة سَمِينة ، وجمعها : سِمَان أيضاً . والسُّمَانَى : طائرٌ معروف ، قال ثعلب : ولا تُشدَّد الميم ، والجمع : سُمَانَيَات .

والسُّمَنِيَّة ، بضم السين وفتح الميم مخفَّفة : فِرقة تعبد الأصنام وتقول بالتناسخ ، وتُنكِر حصولَ العلم بالأخبار ، قيل : نسبة إلى سُومنات ـ بلدةٍ من الهند ـ على غير قياس .

(س م ا) سَمَا يَسمُو سُمُوّاً : عَلاَ ، ومنه يقال : سَمَتْ هِمَّتُه إلى مَعالي الأمور : إذا طلبَ العزَّ والشرف . والسَّماء : المُظِلَّة للأرض ، قال ابن الأنباري : تُذكَّر وتؤنَّث ، وقال الفَرّاء : التذكير قليل ، وهو على معنى السَّقْف ، وكأنه جمعُ سَمَاوة ، مثل : سَحَاب وسَحَابة ،

(١) مذهب أهل السنة والجماعة إثباتُ السَّمع لله تعالى ـ من غير جارحة ـ على الحقيقة بلا تأويل ولا تكييف ولا تشبيه بسمع خلقه ، فسمعُه تعالى قد وسع كل شيء .

وجُمِعت على : سَمَاوات . والسَّماء : المطر ، مؤنَّثة لأنها في معنى السحابة ، وجمعُها : سُمِيٌّ ، على فُعُول . والسَّماء : السَّقْف ، مذكَّر . وكلُّ عالٍ مُظِلٍّ : سماءٌ ، حتى يقال لظَهْر الفرس : سَمَاء ، ومنه : يَنزِل من السماء ، قالوا : من السَّقْف ، والنسبة إلى السماء : سَمَائِيٌّ ، بالهمز على لفظها ، وسَماويٌّ بالواو اعتباراً بالأصل ، وهذا حكم الهمزة إذا كانت بدلاً أو أصلاً ، أو كانت للإلحاق .

والاسْمُ : همزته وصلٌ ، وأصله : سِمْوٌ ، مثل : حِمْل أو قُفْل ، وهو من السُّمُوِّ : وهو العلوُّ ، والدليل عليه أنه يُرَدُّ إلى أصله في التصغير وجمع التكسير ، فيقال : سُمَيٌّ ، وأَسماءٌ ، وعلى هذا فالناقصُ منه اللام ، ووزنه : افْعٌ ، والهمزة عِوَض عنها ، وهو القياس أيضاً ، لأنهم لو عَوَّضوا موضع المحذوف لكان المحذوفُ أَولى بالإثبات ، وذهب بعض الكوفيين إلى أن أصله : وَسْمٌ ، لأنه من الوَسْم : وهو العَلاَمة ، فحُذفت الواو وهي فاءُ الكلمة ، وعُوِّض عنها الهمزةُ ، وعلى هذا فوزنه : اعْلٌ ، قالوا : وهذا ضعيف ، لأنه لو كان كذلك لقيل في التصغير : وُسَيْم ، وفي الجمع : أَوسامٌ ، ولأنك تقول : أسمَيْتُه ، ولو كان من السِّمَة لقلتَ : وَسَمتُه . وسَمَّيتُه زيداً ، وسَمَّيتُه بزيدٍ : جعلتُه اسماً له وعَلَماً عليه ، وتَسَمَّى هو بذلك .

[السين مع النون وما يثلثهما]

(س ن ج) سَنْجةُ الميزان[1] ، معرَّب ، والجمع : سَنَجاتٌ ، مثل : سَجْدة وسَجَدات ، وسِنَجٌ أيضاً مثلُ : قَصْعة وقِصَع ، قال الأزهري : قال الفَرّاء : هي بالسين ولا تقال بالصاد ، وعَكَسَ ابنُ السكيت وتبعه ابنُ قُتَيبة فقالا : صَنْجة الميزان ، بالصاد ولا يقال بالسين . وفي نسخة من «التهذيب» : سَنْجة وصَنْجة ، والسين أَعربُ وأفصحُ . فهما لغتان ، وأما كون السين أفصحَ فلأن الصاد والجيم لا يجتمعانِ في كلمة عربية .

وسِنْجٌ ، وزان حِمْل : بلدةٌ من أعمال مَرْو ، وإليها يُنسَب بعض أصحابنا .

(س ن ح) سَنَحَ الشيءُ يَسنَح ـ بفتحتين ـ سُنُوحاً[2] : سَهُلَ وتيسَّر . وسَنَحَ الطائرُ : جَرَى على يمينك إلى يسارك ، والعرب تتيامَنُ بذلك ، قال ابن فارس : السانحُ : ما أتاك عن يمينك من طائرٍ وغيره . وسَنَحَ لي رأيٌ في كذا : ظَهَرَ . وسَنَحَ الخاطرُ به : جادَ .

(س ن خ) السَّنْخ : من كل شيءٍ أصلُه ، والجمع : أَسناخٌ ، مثل : حِمْل وأَحمال . وأَسناخُ الثَّنايا : أصولُها . وسَنِخَ الفمُ : ذهبت أسناخُه . وسَنَخَ في العلم سُنوخاً ، من باب قعد ، بمعنى : رَسَخَ .

(س ن د) السَّنَد ، بفتحتين : ما استندتَ إليه من حائطٍ وغيره . وسَنَدتُ إلى الشيء سُنوداً ، من باب قعد ، وسَنِدتُ أَسنَدُ من باب تعب ، لغةٌ ، واستندتُ إليه ، بمعنًى ، ويُعدَّى بالهمزة فيقال : أَسندتُه إلى الشيء ، فسَنَدَ هو . وما يُستنَد إليه : مِسنَدٌ ، بكسر الميم ، ومُسنَد بضمها ، والجمع : مَسانِدُ . وأَسنَدتُ الحديثَ إلى قائله ، بالألف : رفعتُه إليه بذِكْر ناقله . والسِّنْدانُ ، بالفتح وزان سَعْدان : زُبْرة الحَدَّاد .

(س ن ر) السَّنَّوْر : الهِرُّ ، والأنثى : سِنَّوْرة ، قال ابن الأنباري : وهما قليل في كلام العرب ، والأكثر أن يقال : هِرٌّ وضَيْوَنٌ ، والجمع : سَنانِيرُ .

(س ن ط) رجلٌ سِنَاطٌ ، وزان كِتاب[3] : لا لحيةَ له ،

(١) وهي وزنٌ يوزنُ به كالرطل والأُوقية .
(٢) وسَنْحاً وسُنْحاً ، كما في «القاموس» .
(٣) وبضم السين أيضاً ، كما في «القاموس» .

ويقال : خفيف العارِضَين ، وسَنِطَ سَنَطاً ، من باب تعب .

(س ن م) **السَّنَام** : للبعير كالأَلْية للغنم ، والجمع : أَسنِمَة . وسَنُمَ البعيرُ ، وأُسْنِمَ بالبناء للمفعول : عَظُمَ سنامُه ، ومنهم من يقول : أَسنَمَ ، بالبناء للفاعل ، وسَنِمَ سَنَماً فهو سَنِمٌ ، من باب تعب كذلك ، ومنه قيل : سَنَّمتُ القبرَ تسنيماً : إذا رفعتَه عن الأرض كالسَّنَام . وسَنَّمتُ الإناءَ تسنيماً : ملأْتُه وجعلت عليه طعاماً أو غيرَه مثلَ السَّنام . وكلُّ شيءٍ عَلاَ شيئاً فقد تَسنَّمَه .

(س ن ن) **السِّنُّ** : من الفم ، مؤنَّثة ، وجمعه : أسنان ، مثل : حِمْل وأحمال ، والعامّة تقول : أُسنانٌ ، بالكسر وبالضم ، وهو خطأٌ ، ويقال : للإنسان اثنتان وثلاثون سِنّاً ، أربعُ ثَنايا ، وأربعُ رَبَاعيَات ، وأربعةُ أنيابٍ ، وأربعةُ نواجذَ ، وستةَ عشرَ ضِرْساً ، وبعضهم يقول : أربع ثنايا ، وأربع رَبَاعيَات ، وأربعة أنيابٍ ، وأربعة نواجذَ ، وأربعُ ضواحكَ ، واثنتا عشرةَ رَحًى . والسِّنُّ إذا عَنَيتَ بها العمرَ ، مؤنَّثةٌ أيضاً ، لأنها بمعنى المُدَّة . وسِنانُ الرمح ، جمعُه : أَسِنَّة . وسَنَنتُ السِّكينَ سَنّاً ، من باب قتل : أَحدَدتُه . وسَنَنتُ الماءَ على الوجه : صَبَبتُه صَبّاً سهلاً . والمِسَنُّ ، بكسر الميم : حَجَرٌ يُسَنُّ عليه السِّكين ونحوه .

والسَّنَن : الوجه من الأرض ، وفيه لغات : أَجودُها : بفتحتين ، والثانية : بضمَّتين ، والثالثة : وزان رُطَب ، ويقال : تَنحَّ عن سَنَنِ الطريق ، وعن سَنَن الخيل ، أي : عن طريقها . وفلانٌ على سَنَنٍ واحد ، أي : طريق . والسُّنَّة : الطريقة . والسُّنَّة : السيرة حميدةً كانت أو ذميمةً ، والجمع : سُنَن ، مثل : غُرْفة وغُرَف . والمُسَنَّاة : حائطٌ يبنى في وجه الماء ويسمَّى السدَّ . وأَسَنَّ الإنسانُ وغيرُه إسناناً ، إذا كَبِرَ ، فهو مُسِنٌّ ، والأنثى : مُسِنَّة ، والجمع : مَسَانُّ . قال الأزهري : وليس معنى إسنانِ البقر والشاة : كِبَرُها كالرَّجُل ، ولكن معناه : طلوعُ الثَّنِيّة .

(س ن و) **السَّنَة** : الحَوْل ، وهي محذوفة اللام ، وفيها لغتان :

إحداهما : جعلُ اللام هاءً ، وبِنى عليها تصاريفُ الكلمة ، والأصل : سَنْهة ، وتُجمَع على : سَنَهات ، مثل : سَجْدة وسَجَدات ، وتُصغَّر على : سُنَيْهة ، وتَسنَّهَت النخلةُ وغيرُها : أَتتْ عليها سِنونَ ، وعامَلتُه مُسانَهَةً[1] ، وأرضٌ سَنْهاءُ : أصابتها السَّنَةُ ، وهي الجَدْب .

والثانية : جعلُها واواً يُبنَى عليها تصاريفُ الكلمة أيضاً ، والأصل : سَنْوة ، وتُجمع على سَنَوات ، مثل : شَهْوة وشَهَوات ، وتصغَّر على : سُنَيَّة ، وعامَلتُه مُساناةً ، وأرض سَنْواءُ : أصابتها السَّنَةُ ، وتَسنَّيتُ عنده : أقمتُ سِنينَ .

قال النحاة : وتُجمَع السَّنة كجمع المذكَّر السالم أيضاً فيقال : سِنُونَ وسِنينَ ، وتحذف النون للإضافة ، وفي لغةٍ تَثبُت الياء في الأحوال كلها ، وتُجعَل النون حرفَ إعراب تُنوَّن في التنكير ولا تُحذَف مع الإضافة ، كأنها من أصول الكلمة ، وعلى هذه اللغة قولُه ﷺ : «اللهمَّ اجعَلْها عليهم سِنيناً كسِنينِ يوسفَ»[2] .

والسَّنَة عند العرب أربعةُ أزمنة ، وتقدَّمَ ذكرُها ، وربما أُطلقت السنةُ على الفصل الواحد مجازاً ، يقال : دامَ المطرُ السنةَ كلَّها ، والمراد الفصلُ .

---

(١) أي : إلى سنة .

(٢) أخرج هذه الرواية أحمد في «مسنده» ٥٢١/٢ من حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، والحديث عند البخاري (٨٠٤) ومسلم (٦٧٥) بلفظ : «كسِني يوسف» ، بحذف النون الثانية للإضافة .

(س ن ي) السانِيَة: البعير يُسْنَى عليه، أي: يُستَقَى من البئر. والسحابة تَسْنُو الأرضَ، أي: تسقيها، فهي سانِيَةٌ أيضاً. وأَسنَيتُه، بالألف: رفعتُه. والسِّنَاء، بالمدِّ: الرِّفعة. والسَّنَى، بالقصر: نبتٌ. والسَّنَى أيضاً: الضَّوء.

[السين مع الهاء وما يثلثهما]

(س ه ر) السَّهَر: عدمُ النوم في الليل كله أو في بعضه، يقال: سَهِرَ الليلَ كله أو بعضه: إذا لم ينمْ فيه، فهو ساهرٌ وسَهْرانُ، وأَسهرتُه بالألف.

(س ه ك) السَّهَكُ: مصدرٌ من باب تعب، وهي ريحٌ كريهة توجد من الإنسان إذا عَرِقَ، وقال الزَّمَخشري: السَّهَك: ريح العَرَق والصَّدأ. والسَّهَك أيضاً: ريح السمك.

(س ه ل) سَهُلَ الشيءُ ـ بالضم ـ سُهولةً: لانَ، هذه هي اللغة المشهورة، قال ابن القَطّاع: وقالوا: سَهَلَ، بفتح الهاء وكسرها أيضاً، والفاعل: سَهْلٌ، وبه سُمي وبمصغَّره أيضاً، وأرضٌ سَهْلةٌ. ابنُ فارس: السَّهْل: خلاف الحَزْن، وقال الجوهري: السَّهْل: خلاف الجَبَل، والنسبة إليه: سُهْليٌّ، بالضم على غير قياس، وأَسهَلَ القومُ، بالألف: نزلوا إلى السَّهل، وجمعه: سُهُول، مثل: فَلْس وفُلوس. وهو سَهْلُ الخُلُق. وسَهَّلَ اللهُ الشيءَ ـ بالتشديد ـ فتَسَهَّل وسَهُلَ. وأَسهَلَ الدواءُ البطنَ: أطلقه، والفاعل والمفعول على قياسهما[1]، ولا يُعوَّل على قول الناس: مَسهُول، إلا أن يوجد نصٌّ يوثق به.

(س ه م) السَّهْم: النصيب، والجمع: أَسهُم وسِهام وسُهْمان، بالضم. وأَسهَمتُ له، بالألف: أعطيتُه سهماً. وساهَمتُه مُساهَمةً، بمعنى: قارعتُه مقارعةً. واستَهَمُوا: اقتَرَعوا. والسُّهْمة، وزان غُرْفة: النصيب، وتصغيرها: سُهَيْمة، وبها سُمي، ومنها: سُهَيمة بنت عُمَير المُزَنية، امرأةُ يزيد بن رُكَانة التي بَتَّ طلاقَها. والسَّهْم: واحدٌ من النَّبْل، وقيل: السَّهم نَفْس النَّصْل.

(س ه و) سَهَا عن الشيء يَسهُو سَهْواً: غَفَلَ، وفَرَّقوا بين الساهي والناسي بأن الناسي إذا ذكَّرتَه تذكَّر، والساهي بخلافه. والسَّهْوة: الغَفْلة. وسَهَا إليه: نظر ساكنَ الطَّرْف.

[السين مع الواو وما يثلثهما]

(س و ج) الساجُ: ضربٌ عظيم من الشجر، الواحدة: ساجَةٌ، وجمعها: ساجاتٌ، ولا ينبت إلا بالهند ويُجلَب منها إلى غيرها، وقال الزَّمَخشري: الساجُ خشبٌ أسود رَزِين يُجلَب من الهند، ولا تكاد الأرضُ تُبلِيه، والجمع: سِيجانٌ، مثل: نار ونِيران. وقال بعضهم: الساجُ يشبه الآبُنُوسَ وهو أقلُّ سواداً منه. والساجُ: طَيلَسانٌ مُقوَّر يُنسَج كذلك، وجمعه: سِيجانٌ. والسِّيَاج: ما أُحيط به على الكَرْم ونحوه من شَوْك ونحوه، والجمع: أَسوِجَة وسُوُجٌ، والأصل بضمتين مثلُ: كِتاب وكُتُب، لكنه أُسكِنَ استثقالاً للضمة على الواو. وسَوَّجتُ عليه، وسَيَّجت بالياء أيضاً على لفظ الواحد: إذا عملتُ عليه سِيَاجاً.

(س و ح) ساحَةُ الدار: الموضع المتَّسِع أمامها، والجمع: ساحاتٌ وساحٌ، مثل: ساعة وساعات وساع.

(س و خ) ساخَتْ قوائمُه في الأرض سَوْخاً، وتَسِيخُ سَيْخاً، من بابَيْ قالَ وباعَ: وهو مِثلُ الغَرَق في الماء. وساخَتْ بهم الأرضُ، بالوجهين: خَسَفَت، ويُعدَّى بالهمزة فيقال: أَساخه اللهُ.

(س و د) السَّوَاد: لونٌ معروف، يقال: سَوِدَ يَسْوَدُ، مصحَّحاً من باب تعب، فالذكَر: أَسْوَدُ، والأنثى:

(١) أي: مُسهِل ومُسهَل.

سوداءُ ، والجمع : سُودٌ ، ويُصغَّر الأَسودُ على : أُسَيِّد ، على القياس ، وعلى : سُوَيد أيضاً ، على غير قياس ، ويسمى تصغيرَ الترخيم[1] ، وبه سُمي ، ومنه : سُوَيد بن غَفَلة . واسْوَدَّ الشيءُ ، و سوَّدتُه بالسَّواد تسويداً . والسَّوَاد : العَدَد الكثير . والشاة تمشي في سَوَاد ، وتأكل في سَوَادٍ ، وتَنظُر في سواد : يراد بذلك سوادُ قوائمها وفمها وما حولَ عينيها .

والعرب تسمي الأخضرَ أَسْوَدَ ، لأنه يُرى كذلك على بُعد ، ومنه : سَوَاد العراق ، لخُضْرة أشجاره وزروعه . وكلُّ شخص من إنسان وغيره يُسمى سَوَاداً ، وجمعه : أَسْوِدَة ، مثل : جَنَاح وأَجنِحة ، ومَتَاع وأَمتِعة . والسَّوَاد : العَدَد الأكثرُ . وسَوَاد المسلمين : جماعتهم . و«اقتُلوا الأسوَدَين في الصلاة»[2] يعني : الحيةَ والعقربَ ، والجمع : الأساوِدُ . وسادَ يَسُود سِيادةً ، والاسم : السُّوددُ ، وهو المَجْد والشرف ، فهو سيِّد ، والأنثى : سَيِّدة بالهاء ، ثم أُطلق ذلك على الموالي لشرفهم على الخَدَم وإن لم يكن لهم في قومهم شرفٌ ، فقيل : سيِّدُ العبد وسيِّدتُه ، والجمع : سادَةٌ وساداتٌ . وزوج المرأة يُسمى سيِّدَها .

وسَيِّدُ القوم : رئيسهم وأكرمُهم . والسَّيِّد : المالك ، وتقدَّم وزن سيِّدٍ في (جود) . والسَّيِّد من المَعْز : المُسِنّ . والسَّوْد : أرض يغلبُ عليها السوادُ ، وقَلَّما تكون إلا عند جبلٍ فيها مَعدِن ، القطعةُ : سَوْدَةٌ ، وبها سُمِّيت المرأة . والأَسوَدان : الماء والتمر .

(س و ر) سارَ يَسُور : إذا غضبَ . والسَّوْرة : اسم منه ، والجمع : سَوْرات ، بالسكون للتخفيف . وقال الزَّبيدي : السَّوْرة : الحِدَّة ، والسَّوْرة : البَطْش . وسارَ الشرابُ يَسُورُ سَوْراً وسَوْرةً : إذا أخذ الرأسَ . وسَوْرة الجوع والخمر : الحِدَّة أيضاً ، ومنه : المُسَاوَرَة : وهي المُواثَبة ، وفي «التهذيب» : والإنسانُ يُساوِرُ إنساناً : إذا تناول رأسه ، ومعناه : المُغالَبة . وسِوَار المرأة ، معروفٌ ، والجمع : أَسوِرَة ، مثل : سِلاح وأَسلِحة ، وأَساوِرَة أيضاً ، وربما قيل : سُوُرٌ ، والأصل بضمتين مثلُ : كِتاب وكُتُب ، لكن أُسكن للتخفيف ، والسُّوَار - بالضم - لغةٌ فيه . والإسوارُ ، بكسر الهمزة : قائدُ العجم ، كالأمير في العرب ، والجمع : أَساوِرَة . والسُّورَة : من القرآن ، جمعُها : سُوَر ، مثل : غُرْفة وغُرَف . وسُورُ المدينة : البناءُ المحيط بها ، والجمع : أَسوار ، مثل : نُور وأَنوار . والسُّؤْر ، بالهمزة : من الفأرة وغيرها كالرِّيق من الإنسان .

(س و س) السُّوس : الدُّود الذي يأكل الحبَّ والخشبَ ، الواحدة : سُوسَة ، والعِيَال سُوسُ المال ، أي : تُفنِيه قليلاً قليلاً كما يفعل السوسُ بالحبِّ ، وإذا وقع السوسُ في الحبِّ فلا يكاد يَخلُص منه . وساسَ الطعامُ يَسُوس سَوْساً وسَاساً ، من باب قالَ ، وسَاسَ يَسَاسُ سَوَساً ، من باب تعب ، وأَسَاسَ بالألف ، وسَوَّسَ بالتشديد : إذا وقعَ فيه السُّوسُ ، كلُّها أفعالٌ لازمة . وتُطلَق السُّوسَة على العُثَّة : وهي الدودة التي تقع في الصوف والثياب . وساسَ زيدٌ الأمرَ يَسُوسُه سِياسةً : دبَّره وقام بأمره .

والسَّوْسَن : نبات يشبه الرَّياحين ، عريض الورق ، وليس له رائحة فائحة كالرياحين ، والعامّة تضمُّ الأوَّل ، والكلام فيها مثلُ : جَوْهَر وكَوْثَر ، لأن باب

(١) تصغير الترخيم قياسيّ عند الصرفيين ، فتصغير أَسْود على سُوَيْد قياسيّ . (ع) .

(٢) هذا حديث أخرجه أبو داود (٩٢١) ، وبنحوه الترمذي (٣٩٠) وابن ماجه (١٢٤٥) والنسائي (١٢٠٢) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

فَوْعَل مُلحَق بباب فَعْلَل بفتح الفاء واللام، وأما فُعْلَل بضم الفاء وفتح اللام فلا يوجد إلا مخففاً، نحوُ: جُندَب، مع جواز الأصل، والأصل هنا ممتنِع، فيَمتنعُ الإلحاقُ.

(س و ط) **السَّوْط** معروفٌ، والجمع: أَسواطٌ وسِيَاط، مثل: ثَوْب وأَثواب وثِيَاب، وضَرَبه سَوْطاً، أي: ضربه بسوطٍ. وقوله تعالى: ﴿سَوْطَ عذابٍ﴾ [الفجر: ١٣] أي: ألَمَ سوطِ عذاب، والمراد: الشِّدَّة، لِما عُلِم أن الضرب بالسَّوْط أعظمُ ألماً من غيره.

(س و ع) **الساعَةُ**: الوقت من ليلٍ أو نهارٍ، والعرب تُطلقها وتريد بها الحينَ والوقت وإن قَلَّ، وعليه قوله تعالى: ﴿لا يَستأخِرون ساعةً﴾ [الأعراف: ٣٤]، ومنه قولُه ﷺ: «مَن راحَ في الساعة الأُولى» الحديثَ[1]، ليس المرادُ الساعةَ التي ينقسم عليها النهارُ القسمةَ الزَّمانيةَ، بل المراد مطلقُ الوقت، وهو السَّبْق، وإلا لاقتضى أن يستويَ مَن جاء في أوَّل الساعة الفَلَكية ومَن جاء في آخرها، لأنهما حَضَرا في ساعةٍ واحدة، وليس كذلك، بل من جاء في أوَّلها أفضلُ ممن جاء في آخرها، والجمع: ساعاتٌ وسَوَاعٍ، وهو منقوص، وساعٌ أيضاً.

(س و غ) **ساغَ** يَسُوغ سَوْغاً، من باب قالَ: سَهُلَ مَدخلُه في الحلق، وأَسَغتُه إساغةً: جعلتُه سائغاً، ويتعدَّى بنفسه في لغةٍ. وقولُه تعالى: ﴿ولا يَكادُ يُسِيغُه﴾ [إبراهيم: ١٧] أي: يبتلعه، ومن هنا قيل: ساغَ فِعلُ الشيء، بمعنى الإباحة، ويتعدَّى بالتضعيف فيقال: سَوَّغتُه، أي: أَبحتُه. **والسَّوَاغ**، بالكسر: ما يُسَاغ به الغُصَّة. وأَسَغتُها إساغةً: ابتلعتُها بالسَّوَاغ.

(س و ف) **سافَ** الرجلُ الشيءَ يَسُوفه سَوْفاً، من باب قالَ: اشتَمَّه، ويقال: إن **المَسافَةَ** من هذا، وذلك أن الدليل يَسُوف ترابَ الموضع الذي ضَلَّ فيه، فإن استافَ رائحةَ الأبوال والأبعار عَلِمَ أنه على جادَّة الطريق، وإلا فلا، قال الشاعر[2]:

إذا الدليلُ استافَ أخلاقَ الطُّرُقْ

وأصلُها مَفْعَلَة، والجمع: مَسافاتٌ، وبينهم **مَسافَةٌ** بعيدة.

وسَوْفَ: كلمةُ وعدٍ، ومنه: **سَوَّفتُ** به تسويفاً: إذا مَطَلْتَه بوعدِ الوفاء، وأصله أن يقول له مرةً بعدَ أُخرى: سوفَ أَفعلُ.

(س و ق) **سُقْتُ** الدابةَ أَسُوقها سَوْقاً، والمفعول: مَسُوقٌ، على مَفُول. **وساقَ** الصَّدَاقَ إلى امرأته: حمله إليها، وأَساقَه ـ بالألف ـ لغةٌ. **وساقَ** نَفْسَه. وهو في **السِّيَاق**، أي: في النَّزْع. **والساقُ**: من الأعضاء، أُنثى، وهو ما بين الركبة والقدم، وتصغيرها: سُوَيْقَة. **والسُّوق**: يذكَّر ويؤنَّث، وقال أبو إسحاق: السُّوق التي يُباع فيها مؤنَّثة، وهو أفصح وأصح، وتصغيرها: سُوَيْقة، والتذكير خطأ، لأنه قيل: سُوقٌ نافقةٌ، ولم يُسمَع: نافقٌ بغير هاء. والنسبة إليها: سُوقِيٌّ، على لفظها، وقولهم: رجلٌ **سُوقَةٌ**، ليس المراد أنه من أهل الأسواق كما تظنُّه العامَّة، بل السُّوقَة عند العرب: خِلافُ المَلِك، قال الشاعر[3]:

---

(١) أخرجه مالك في «الموطأ» ١/١٠١، والبخاري (٨٨١)، ومسلم (٨٥٠) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) هو رؤبة بن العجّاج. «اللسان» (سوف).

(٣) الشِّعر لحُرَقَة بنت النعمان بن المنذر، وهذا البيت من بيتين أوردهما لها أبو تمام في «ديوان الحماسة» (حماسية رقم ٤٤٩)، والبيت الثاني هو:

فأُفٌّ لدنيا لا يدوم نعيمُها تَقَلُّبُ تاراتٍ بنا وتَصَرُّفُ

فبَيْنا نَسُوسُ الناسَ والأمرُ أَمرُنا
إذا نحن فيهم سُوقَةٌ نَتنصَّفُ

وتُطلَق السُّوقة على الواحد والمثنى والمجموع، وربما جُمعت على: سُوَق، مثل: غُرْفة وغُرَف.

وساقُ الشجرة: ما تقوم به، والجمع: سُوقٌ. وساقُ حُرٍّ: ذَكَرُ القَمَاريِّ، وهو الوَرَشان. وقامت الحربُ على ساقٍ: كناية عن الالتحام والاشتداد. والسَّوِيق: ما يُعمل من الحنطة والشعير، معروفٌ. وتَساوَقَت الإبلُ: تتابعت، قاله الأزهري وجماعة. والفقهاء يقولون: تَساوَقَت الخطْبتان، ويريدون المقارنةَ والمعيَّةَ، وهو ما إذا وَقَعَتا معاً ولم تَسبِقْ إحداهما الأخرى، ولم أَجده في كتب اللغة بهذا المعنى.

(س و ك) السِّواك: عودُ الأراك، والجمع: سُوكٌ، بالسكون، والأصل بضمتين مثلُ: كتاب وكُتُب، والمِسْواك: مثلُه. وسَوَّكَ فاهُ تسويكاً، وإذا قيل: تَسوَّكَ أو استاكَ، لم يُذكَر الفم. والسِّوَاك أيضاً مصدرٌ، ومنه قولهم: ويُكرَه السِّواك بعدَ الزوال، قال ابن فارس: والسِّواك مأخوذٌ من: تَساوَكَت الإبلُ: إذا اضطَرَبَت أعناقُها من الهُزَال. وقال ابن دُرَيد: سُكْتُ الشيءَ أَسُوكه سَوْكاً، من باب قالَ: إذا دَلَكْته، ومنه اشتقاق السِّواك.

(س و ل) سَوَّلتُ له الشيءَ، بالتثقيل: زيَّنته. وسَأَلتُ اللهَ العافيةَ: طلبتُها سؤالاً ومَسأَلةً، وجمعها: مَسائلُ، بالهمز. وسأَلتُه عن كذا: استعلَمتُه. وتَساءَلوا: سألَ بعضُهم بعضاً. والسُّؤْل: ما يُسأَل. والمسؤول: المطلوب. والأمر من سَأَلَ: اسأَلْ، بهمزة وصل، فإن كان معه واوٌ جاز الهمزُ[1] لأنه الأصل، وجاز الحذفُ للتخفيف، نحو: واسأَلوا وسَلُوا، وفيه لغةٌ: سالَ يَسَالُ، من باب خافَ، والأمر من هذه: سَلْ، وفي المثنى والمجموع: سَلاَ وسَلُوا، على غير قياس[2]، وسِلْتُه أنا، وهما يَتساوَلان.

(س و م) سامَتِ الماشيةُ سَوْماً، من باب قالَ: رَعَتْ بنفسِها، ويتعدَّى بالهمزة فيقال: أَسامَها راعِيها، قال ابن خالَوَيه: ولم يُستعمَل اسمُ مفعول من الرباعي، بل جُعِل نسياً منسيّاً. ويقال: أَسامَها، فهي سائمة، والجمع: سَوائِمُ.

وسامَ البائعُ السِّلعة سَوْماً، من باب قالَ أيضاً: عَرَضَها للبيع. وسَامَها المشتري واستامَها: طلب بيعَها، ومنه: «لا يَسُومُ أحدُكم على سَوْم أخيه»[3] أي: لا يَشترِ، ويجوز حملُه على البائع أيضاً، وصورته: أن يَعرِضَ رجلٌ على المشتري سلعته بثمن فيقول آخرُ: عندي مثلُها بأقلَّ من هذا الثمن، فيكون النهيُ عامّاً في البائع والمشتري، وقد تزاد الباء في المفعول فيقال: سُمْتُ به. والتَّساوُم بين اثنين: أن يَعرِضَ البائعُ السلعةَ بثمن ويطلبها صاحبُه بثمنٍ دونَ الأول، وساوَمْتُه سِواماً، وتَساوَمْنا. واستامَ عليٌّ السلعةَ، أي: استامَ على سَوْمي. وسُمْته ذُلاّ سَوْماً: أَوْلَيتُه وأَهَنتُه.

---

(١) أي: همز الوصل.

(٢) لأن القياس يقتضي أن يقال: سالا وسالوا، كقولهم: خافا وخافوا، وقد قال بعضهم: إن هذا الإسناد دليل على أن سالَ يَسالُ تخفيفُ: سأل يسأل، ولكن رُدَّ عليه بقولهم: هما يتساولان، بالواو، وبقولهم: سِلْتُ، بكسر السين، ولو كان مخفَّفاً عن المهموز لقالوا: يتساولان وسَلْتُ، بفتح السين. (ع).

(٣) أخرجه بهذا اللفظ مسلم (١٤٠٨) (٣٨) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، وبنحوه عند البخاري (٢٧٢٧).

والخيل **المُسوَّمة** ، قال الأزهري : المُرسَلة وعليها رُكْبانها . قال في «الصِّحاح» : **المُسوَّمة** : المَرعيَّة ، **والمُسوَّمة** : المُعلَمة . ومنهم من يقول : سامَ المشتري بها : وذلك إذا ذَكَرَ الثمنَ ، فإن ذَكَرَ البائعُ الثمنَ قلتَ : سامَني البائعُ بها .

(س و ا) **ساواهُ مُساواةً** : ماثَلَه وعادَلَه قدراً أو قيمةً ، ومنه قولهم : هذا يساوي درهماً ، أي : تعادل قيمتُه درهماً ، وفي لغة قليلة : سَوِيَ درهماً يَسْواه ، من باب تعب ، ومَنَعها أبو زيد فقال : يقال : يُساويه ، ولا يقال : يَسْواه . قال الأزهري : وقولهم : لا يَسْوَى ، ليس عربياً صحيحاً . **واستَوَى الطعامُ** ، أي : نَضِجَ . **واستَوَى القومُ في المال** : إذا لم يَفضُل منهم أحدٌ على غيره ، **وتَساوَوْا فيه** ، وهم فيه سَوَاءٌ . **واستَوَى جالساً** . **واستَوَى على الفرس** : استقرَّ . **و استَوَى المكانُ** : اعتَدَل . **وسَوَّيتُه** : عدَّلتُه . **واستَوَى إلى العراق** : قصد . **واستَوَى على سرير المُلْك** : كناية عن التملُّك وإن لم يجلس عليه ، كما قيل : مبسوط اليد ، ومقبوض اليد ، كناية عن الجُود والبخل . **وقصدتُ القومَ سِوى زيد** ، أي : غيرَه .

وأَساءَ زيدٌ في فعلِه ، وفَعَلَ سُوءاً ، والاسم : **السُّوءَى** ، على فُعْلَى . وهو رجلُ سَوْءٍ ، بالفتح والإضافة ، وعملُ سَوْءٍ ، فإن عَرَّفتَ الأول قلتَ : الرجلُ السَّوءُ ، والعملُ السَّوءُ ، على النعت . **وأَسأتُ به الظنَّ ، وسُؤْتُ به ظنّاً** ، يكون الظنُّ معرفةً مع الرباعي ، ونكرةً مع الثلاثيِّ ، ومنهم من يُجيزه نكرةً فيهما ، وهو خلاف : أَحسنتُ به الظن . **والسَّيِّئة** : خلاف الحَسَنة . **والسيِّئُ** : خلاف الحَسَن ، وهو اسم فاعلٍ من : ساءَ يَسُوء : إذا قَبُحَ . وهو **أَسوأُ** القوم ، وهي **السُّوأَى** ، أي : أَقبحُهم . والناس يقولون : أَسوأُ الأحوال ، ويريدون الأقلَّ أو الأضعفَ . **والمَسَاءة** : نقيض المَسرَّة ، وأصلها : مَسْوأَة ، على مَفعَلة بفتح الميم والعين ، ولهذا تُرَدُّ الواو في الجمع فيقال : هي المَسَاوي ، لكن استُعمِل الجمع مخفَّفاً . **وبَدَتْ مَساويه** ، أي : نقائصه ومعايبه . **والسَّوْءَة** : العورة ، وهي فَرْج الرجل والمرأة ، والتثنية : سَوْءَتان ، والجمع : سَوْآت ، سُميت سَوْأَةً : لأن انكشافها للناس يَسُوء صاحبها .

[السين مع الياء وما يثلثهما]

(س ي ب) **سابَ الفرسُ** ونحوه يَسِيبُ سَيَباناً : ذهب على وجهه . **وسابَ الماءُ** : جرى ، **فهو سائبٌ** ، وباسم الفاعل سُمي . **والسائبةُ** : أُمُّ البَحِيرة ، وقيل : السائبةُ : كل ناقة تُسيَّب لنَذرٍ فترعى حيث شاءت . **والسائبةُ** : العبد يُعتَق ولا يكون لمُعتِقه عليه ولاءٌ ، فيضع مالَه حيث شاء ، قال ابن فارس : وهو الذي وَرَدَ النهيُ عنه . **وسَيَّبتُه** ـ بالتشديد ـ فهو **مُسيَّب** ، وباسم المفعول سُمي ، ومنه : سعيد بن المُسيَّب ، وهذا هو الأشهر فيه ، وقيل : سعيد بن المُسيِّب ، اسم فاعل ، قاله القاضي عِياض وابن المَدِيني ، وقال بعضهم : أهل العراق يفتحون ، وأهل المدينة يكسرون ويحكون عنه أنه كان يقول : سَيَّبَ اللهُ من سَيَّبَ أبي .

وانسابَت الحيةُ انسياباً ، **وانسابَ الماءُ** : جَرَى بنفسه . **والسَّيْب** : الرِّكَاز ، وجمعه : سُيُوب ، مثل : فَلْس وفُلوس . **والسَّيْب** : العطاء .

(س ي ح) **ساحَ في الأرض يَسِيحُ سَيْحاً** . ويقال للماء الجاري : سَيْحٌ ، تسميه بالمصدر .

وسَيْحُونُ ، بالواو : نهر عظيم دون جَيْحُون ، وفي كتاب «المَسالك» : أنه يجري من حدود بلاد التُّرك ويصبُّ في بُحَيرة خُوَارَزْم ، ويُعرَف بنهر الشاشِ . وقال الواحدي في «التفسير» : هو نهر الهند .

وسَيْحانُ ، بالألف : نهر يخرج من بلاد الروم ويمرُّ بطرف الشام ببلادٍ تُسمى في وقتنا : سِيسَ ، ويلتقي مع جَيْحانَ ، ويصب في البحر المِلْح .

(س ي ر) سارَ يَسير سَيْراً ومَسيراً : يكون بالليل والنهار ، ويستعمل لازماً ومتعدياً فيقال : سارَ البعيرُ وسِرتُه ، فهو مَسيرٌ ، وسَيَّرتُ الرجلَ - بالتثقيل - فسارَ ، وسَيَّرتُ الدابةَ ، فإذا ركبها صاحبُها وأراد بها المرعى قيل : أَسَارَها ، بالألف . والسِّيرة : الطريقة ، وسار في الناس سِيرةً حسنةً أو قبيحةً ، والجمع : سِيَرٌ ، مثل : سِدْرة وسِدَر ، وغلب اسمُ السِّيَر في ألسنة الفقهاء على المَغازي . والسِّيرة أيضاً : الهيئة والحالة . والسِّيَراءُ ، بكسر السين وبفتح الياء وبالمدِّ : ضربٌ من البُرود فيه خطوطٌ صُفْر . والسَّيْر : الذي يُقَدُّ من الجلد ، جمعه : سُيُور ، مثل : فَلْس وفُلوس . والسَّيَّارة : القافلة . وسَيَرٌ ، بفتحتين : موضع بين بَدْر والمدينة ، وفيه قُسمت غنائم بدر .

وسَئِرَ الشيءُ سُؤْراً ، بالهمزة من باب شرب : بقيَ ، فهو سائرٌ ، قاله الأزهري ، واتفق أهلُ اللغة أن سائرَ الشيء : باقيه ، قليلاً كان أو كثيراً ، قال الصَّغَاني : سائرُ الناس : باقيهم ، وليس معناه : جميعهم ، كما زَعَمَ من قَصُرَ في اللغة باعُه ، وجعلُه بمعنى : الجميع ، من لحن العوامِّ . ولا يجوز أن يكون مشتقّاً من سُورِ البلد ، لاختلاف المادَّتين ، ويتعدَّى بالهمزة فيقال : أَسأَرتُه ، ثم استُعمل المصدر اسماً للبقية أيضاً وجُمع على : أَسْآر ، مثل : قُفْل وأَقفال .

(س ي ف) السَّيف ، جمعه : سُيُوف وأَسياف . ورجلٌ سائفٌ : معه سيفٌ . وسِفتُه أَسِيفه ، من باب باع : ضربتُه بالسيف . والسِّيف ، بالكسر : ساحل البحر .

(س ي ل) السَّيل معروفٌ ، وجمعه : سُيول ، وهو مصدر في الأصل من : سالَ الماءُ يَسِيل سَيلاً ، من باب باعَ ، وسَيَلاناً : إذا طغا وجرى ، ثم غلب السيلُ في المُجتمِع من المطر الجاري في الأودية . وأَسَلتُه إسالةً : أَجريتُه . والمَسِيل : مجرى السَّيل ، والجمع : مَسايِلُ ، ومُسُلٌ بضمتين ، وربما قيل : مُسْلانٌ ، مثل : رَغِيف ورُغْفان . وسالَ الشيءُ : خلافُ جَمَدَ ، فهو سائلٌ .

وقولُهم : لا نفسَ لها سائلةٌ ؛ «سائلةٌ» مرفوعة لأنه خبرُ مبتدأ في الأصل ، وحاصل ما قيل في خبر «لا» لنفي الجنس : إن كان معلوماً فأهلُ الحجاز يُجيزون حذفه وإثباته ، فيقولون : لا بأسَ عليك ، ولا بأسَ ، والإثبات أكثر ، وبنو تميم يلتزمون الحذفَ ، وإن لم يكن عليه دليلٌ وَجَبَ الإثباتُ ، لأن المبتدأ لا بدَّ له من خبر ، والنفي العامُّ لا يدلُّ على خبر خاص ، فتَعيَّنَ أن يكون «سائلةٌ» هي الخبر ، لأن الفائدة لا تَتِمُّ إلا بها ، ولا يجوز النصب على أنها صفة تابعة لنفسٍ ، لأن الصفة مُنفكَّة عن الموصوف غيرُ لازمة له يجوز حذفُها ويبقى الكلام بعدها مفيداً في الجُملة ، فإذا قلتَ : لا رجلَ ظريفاً في الدار ، وحذفتَ ظريفاً ، بقي : لا رجلَ في الدار ، وأفاد فائدةً يَحسُن السكوتُ عليها ، وإذا جعلتَ «سائلةً» صفةً وقلتَ : لا نفسَ لها ، تَسلَّطَ النفيُ على وجود نَفْسٍ ، وبقي المعنى : وإن كان مَيْتةً ليس لها نفسٌ ، وهو معلوم الفساد لصِدْق نقيضه قطعاً وهو : كلُّ مَيْتةٍ لها نفسٌ ، وإذا جُعِلَت خبراً استقام المعنى وبقي التقدير : وإن كان مَيْتةٌ لا يَسيل دمُها ، وهو المطلوب ، لأن النفي إنما يُسلَّط على سَيَلانِ نفس ، لا على وجودها ، و«لها» في موضع نصب صفةً للنَّفْس ، وقد قالوا : لا يجوز حذفُ العامل وإبقاءُ عمله إلا شاذّاً .

(س ي م) سَئِمتُه أَسأَمُه ، مهموز من باب تعب ، سَأَماً وسَآمةً ، بمعنى : ضَجِرتُه ومَلِلتُه ، ويُعدَّى بالحرف أيضاً فيقال : سَئِمتُ منه ، وفي التنزيل : ﴿لا يَسأَمُ الإنسانُ من دعاءِ الخير﴾ [فصلت : ٤٩] .

(س ي ي) سِيَة القوس ، خفيفة الياء ولامها محذوفة وتُرَدُّ في النسبة فيقال : سِيَويٌّ ، والهاء عِوَض عنها : طَرَفُها المُنحَني ، قال أبو عُبيدة : وكان رُؤْبة يَهمزه والعرب لا تَهمزه . ويقال لسِيَتِها العُلْيا : يَدُها ، ولسِيَتِها السُّفلى : رِجْلها .

والسَّيُّ : المِثْل ، وهما سِيَّان ، أي : مِثْلان .

ولا سِيَّما ، مُشدَّد ، ويجوز تخفيفه ، وفتحُ السين مع التثقيل لغةٌ ، قال ابن جِنِّي : يجوز أن تكون «ما» زائدة في قوله[1] :

ولا سِيَّما يومٌ بدارَةِ جُلْجُلِ

فيكون «يوم» مجروراً بها على الإضافة ، ويجوز أن تكون بمعنىً : الذي ، فيكون «يومٌ» مرفوعاً لأنه خبرُ مبتدأ محذوف وتقديره : ولا مثلَ اليوم الذي هو يومٌ بدارَةِ جُلْجُل . وقال قومٌ : يجوز النصب على الاستثناء[2] ، وليس بالجيِّد .

قالوا : ولا يُستعمَل إلا مع الجَحْد ، ونص عليه أبو جعفر أحمد بن محمد النحوي في «شرح المعلَّقات» ولفظه : ولا يجوز أن تقول : جاءني القومُ سِيَّما زيد ، حتى تأتيَ بـ«لا» لأنه كالاستثناء . وقال ابن يَعيشَ أيضاً : ولا يُستَثنى بسِيَّما إلا ومعها جَحْد . وفي «البارع» مثلُ ذلك ، قال : وهو منصوب بالنفي ، ونقل السَّخَاوي عن ثَعلبٍ : من قاله بغير اللفظ الذي جاء به امرُؤُ القيس فقد أخطأ ؛ يعني بغير «لا» ، ووجه ذلك أن «لا» و«سِيَّما» تَرَكَّبا وصارا كالكلمة الواحدة ، وتُسَاق لترجيح ما بعدَها على ما قبلَها ، فيكون كالمُخرَج عن مساواته إلى التفضيل ، فقولهم : تُستحَبُّ الصدقة في شهر رمضان لا سِيَّما في العشر الأواخر ، معناه : واستحبابُها في العشر الأواخر آكَدُ وأفضلُ ، فهو مُفضَّل على ما قبلَه ، قال ابن فارس : ولا سِيَّما ، أي : ولا مِثلَ ما ، كأنهم يريدون تعظيمه . وقال ابن الحاجب : ولا يُستثنَى بها إلا ما يراد تعظيمه . وقال السَّخَاوي أيضاً : وفيه إيذانٌ بأن له فضيلةً ليست لغيره .

إذا تقرَّرَ ذلك فلو قيل : سِيَّما ، بغير نفي ، اقتضى التسويةَ وبقي المعنى على التشبيه ، فيبقى التقدير : تُستحَبُّ الصدقةُ في شهر رمضان مثلَ استحبابها في العشر الأواخر ، ولا يخفى ما فيه ، وتقدير قول امرئ القيس : مضى لنا أيامٌ طيِّبة ليس فيها يومٌ مثلُ يومِ دارةِ جُلجُلٍ ، فإنه أطيبُ من غيره وأفضل من سائر الأيام ، ولو حُذفت «لا» بقي المعنى : مضت لنا أيامٌ طيِّبة مثلُ يومِ دارةِ جُلجُل ، فلا يبقى فيه مدحٌ وتعظيم ، وقد قالوا : لا يجوز حذفُ العامل وإبقاء عمله إلا شاذّاً ، ويقال : أجابَ القومُ لا سِيَّما زيدٌ ، والمعنى : فإنه أحسنُ إجابةً ، فالتفضيل إنما حصل من التركيب ، فصارت «لا» مع «سِيَّما» بمنزلتها في قولك : لا رجلَ في الدار ، فهي المفيدة للنفي ، وربما حُذفت للعلم بها وهي مُرادةٌ ، لكنه قليل ، ويَقرُب منه قولُ ابن السَّرَّاج وابن بابْشَاذَ : وبعضُهم يستثني بسِيَّما .

(١) الشاعر هو امرؤ القيس ، والبيت من معلَّقته السائرة المشهورة ، وصدر البيت :

ألاَ رُبَّ يومٍ لك منهنَّ صالحٍ

(٢) المعروف عند النحويين أن نصب النكرة بعد «ولا سِيَّما» يكون على التَّمييز . (ع) .